Ashur Journal of Legal and political Sciences (AJLSP) is published by the Iraqi Association for Legal Sciences
ISSN: 3005-3269, Vol 3(No.3), pages: 863 -896 (2026)
https://ashurjournal.com/index.php/AJLPS/about

Great power competition for energy resources in the Middle East

Zahraa salih mahdi [1] , Pro Dr.A bbas Saadoun Riffat[2]

[1] Ph.D. in Political Science/ Al-Nahrain University , Zahraa.pip@ced.nahrainuniv.edu.iq

[2] College of Political Science/ Al-Nahrain University, dr.abas@nahrainuniv.edu.iq

ARTICLE INFORMATION

Received: 22 Jul 2026
Accepted: 11 Aug 2026
Published:1 Sep 2026

Keywords:

- Great Power Competition
- Energy Security
- United States
- Russia
- China

ABSTRACT

This study examines the competition among major powers over energy resources in the Middle East, one of the world's most geopolitically and strategically significant regions due to its vast oil and natural gas reserves and its critical geographic location connecting major continents and maritime routes. The research analyzes the strategic rivalry among the United States, Russia, and China, focusing on their objectives of securing energy supplies and expanding their political, economic, and military influence in the region. It also explores the instruments and strategies employed by these powers, including military presence, alliances, energy investments, diplomacy, and economic cooperation. The study concludes that energy remains the primary driver of great power competition in the Middle East and that the region will continue to play a central role in shaping the balance of power within the evolving international system .

© 2024 , This is an open access article under the cc BY-NC-ND license http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

مجلة آشور للعلوم القانونية والسياسية تصدر عن الجمعية العراقية للعلوم القانونية
المجلد الثالث (العدد الثالث)، الصفحات:863- 896، (2026) ISSN: 3005-3269
https://ashurjournal.com/index.php/AJLPS/about

تنافس القوى الكبرى على مصادر الطاقة في الشرق الاوسط

زهراء صالح مهدي [1] ، أ.د عباس سعدون رفعت [2]
[1] دكتوراه علوم سياسية /جامعة النهرين ، Zahraa.pip@ced.nahrainuniv.edu.iq
[2] كلية العلوم السياسية /جامعة النهرين ، dr.abas@nahrainuniv.edu.iq

معلومات المقالة

تاريخ الاستلام : ٢٢ تموز ٢٠٢٦
تاريخ القبول :١١ اب ٢٠٢٦
تاريخ النشر : ١ ايلول ٢٠٢٦

الملخص

يتناول هذا البحث التنافس بين القوى الكبرى على مصادر الطاقة في منطقة الشرق الأوسط، بوصفها إحدى أهم المناطق الجيوسياسية والاستراتيجية في النظام الدولي، لما تمتلكه من احتياطيات ضخمة من النفط والغاز وموقع جغرافي حيوي يربط بين القارات والممرات البحرية العالمية. ويحلل البحث أبعاد التنافس بين الولايات المتحدة وروسيا والصين، وأهداف كل منها في تأمين مصادر الطاقة وتعزيز النفوذ السياسي والاقتصادي والعسكري في المنطقة. كما يناقش الأدوات والاستراتيجيات التي تعتمدها هذه القوى، بما في ذلك التحالفات، والوجود العسكري، والاستثمارات، والدبلوماسية، والتعاون في قطاع الطاقة. ويخلص البحث إلى أن الطاقة ما تزال تمثل المحرك الرئيس للتنافس الدولي في الشرق الأوسط، وأن المنطقة ستظل محوراً رئيساً لإعادة تشكيل موازين القوى الدولية في ظل تصاعد المنافسة بين القوى الكبرى والتحولات المتسارعة في بنية النظام الدولي.

الكلمات المفتاحية:

- التنافس الدولي
- الشرق الأوسط
- أمن الطاقة
- الولايات المتحدة الأمريكية
- روسيا
- الصين

© 2024 , This is an open access article under the cc BY-NC-ND license http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

المقدمة

يشـهد النظام الدولي المعاصـر تحولات متسـارعة في بنية توزيع القوة والنفوذ، أدت إلى تصـاعد حدة التنافس بين القوى الكبرى على المناطق ذات الأهمية الجيوسياسية والجيواقتصادية، وفي مقدمتها منطقة الشرق الأوسط التي تمثل أحد أهم المراكز العالمية لإنتاج وتصدير النفط والغاز، فضلاً عن موقعها الاستراتيجي الذي يربط بين ثلاث قارات ويتحكم بأهم الممرات البحرية الدولية. وقد جعلت هذه المقومات المنطقة محورًا رئيسًا في استراتيجيات القوى الكبرى الساعية إلى تعزيز نفوذها السياسي والعسكري والاقتصادي، وتأمين احتياجاتها من الطاقة، والحفاظ على مكانتها في النظام الدولي.

وفي ظل التحولات التي أعقبت نهاية الحرب الباردة، ثم بروز الصين كقوة اقتصادية وعسكرية صاعدة، وعودة روسيا إلى المسرح الدولي لاعبًا فاعلًا، أصبحت منطقة الشرق الأوسط ساحةً مفتوحة للتنافس بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والصين، إذ تتداخل المصالح المتعلقة بأمن الطاقة، وخطوط النقل، والاستثمارات، والتحالفات الإقليمية، بما يعكس طبيعة الصراع على النفوذ وإعادة تشكيل موازين القوى العالمية.

ولا يقتصر هذا التنافس على السيطرة على الموارد النفطية والغازية فحسب، بل يمتد إلى توظيف أدوات سياسية وعسكرية واقتصادية ودبلوماسية لتعزيز الحضور الاستراتيجي لكل قوة، الأمر الذي أسهم في إعادة صياغة التحالفات الإقليمية، وزيادة تعقيد الأزمات والصراعات في المنطقة، وجعل الشرق الأوسط أحد أهم ميادين التنافس الدولي في القرن الحادي والعشرين.

وانطلاقًا من ذلك، يسعى هذا البحث إلى تحليل أبعاد التنافس بين القوى الكبرى على مصادر الطاقة في الشرق الأوسط، من خلال بيان دوافع كل من الولايات المتحدة وروسيا والصين، والكشف عن الأدوات والاستراتيجيات التي تعتمدها هذه القوى لتحقيق مصالحها، فضلاً عن دراسة انعكاسات هذا التنافس على أمن المنطقة واستقرارها، وعلى مستقبل النظام الإقليمي والدولي، وصولًا إلى فهم طبيعة التحولات الجيوسياسية التي تشهدها المنطقة في ظل استمرار التنافس الدولي على موارد الطاقة.

اولاً: أهمية البحث

تتحدد الأهمية العلمية لهذا البحث في تحليل العلاقة بين أمن الطاقة والتنافس الدولي في الشرق الأوسط، من خلال الربط بين الأهمية الاستراتيجية للنفط والغاز ومسارات نقلهما وبين سلوك القوى الكبرى، ولا سيما الولايات المتحدة وروسيا والصين .وتتمثل أهميته التطبيقية في تفسير كيفية توظيف الأدوات السياسية والاقتصادية والعسكرية والدبلوماسية في حماية المصالح الطاقوية وتعزيز النفوذ، وبيان انعكاسات ذلك على أمن المنطقة واستقرارها وموازين القوى الإقليمية والدولية .كما يسهم البحث في تقديم قراءة تحليلية يمكن أن تساعد في فهم خيارات دول الشرق الأوسط في ظل تعدد الشراكات الدولية وتزايد التنافس على موارد الطاقة؟

ثانيا/ أهداف البحث :

يهدف البحث إلى:

1- تحديد الأهمية الاستراتيجية لمصادر الطاقة في الشرق الأوسط في حسابات القوى الكبرى.

2- تحليل أهداف واستراتيجيات الولايات المتحدة وروسيا والصين في مجال الطاقة في الشرق الأوسط.

3- مقارنة الأدوات السياسية والاقتصادية والعسكرية والدبلوماسية التي تستخدمها القوى الكبرى لتعزيز نفوذها وتأمين مصالحها الطاقوية.

4- تحليل انعكاسات التنافس على أمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط وموازين القوى الإقليمية والدولية.

5- استشراف اتجاهات التنافس الدولي على مصادر الطاقة في ظل التحولات في بنية النظام الدولي.

ثالثا: إشكالية البحث

تنطلق الدراسة من الإشكالية الرئيسة الآتية:إلى أي مدى أسهمت الأهمية الاستراتيجية لمصادر الطاقة في الشرق الأوسط في تصاعد التنافس بين القوى الكبرى، وكيف انعكس هذا التنافس على الأمن الإقليمي وموازين القوى ومستقبل العلاقات الدولية في المنطقة، ويتفرع عنها عدد من التساؤلات:

1_ ما الأسباب التي جعلت الشرق الأوسط محورًا رئيسًا للتنافس الدولي؟

2_ ما أهداف الولايات المتحدة وروسيا والصين من التنافس على موارد الطاقة؟

3_ ما الأدوات التي تعتمدها هذه القوى لتحقيق مصالحها؟

4_ كيف يؤثر هذا التنافس في استقرار المنطقة ومستقبل النظام الدولي؟

رابعاً: فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها"كلما ازدادت الأهمية الاستراتيجية لمصادر الطاقة ومسارات نقلها في الشرق الأوسط، تصاعد اهتمام القوى الكبرى بتأمين مصالحها وتعزيز نفوذها، الأمر الذي يدفعها إلى تنويع أدواتها السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية، بما يؤثر في أنماط التحالفات والتوازنات الإقليمية والدولية وفي مستوى الاستقرار في المنطقة".

خامساً: مناهج الدراسة

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لوصف واقع مصادر الطاقة ومحددات التنافس بين القوى الكبرى وتحليل أهدافها وأدواتها وانعكاساتها، كما استعان بالمنهج المقارن للموازنة بين الاستراتيجيات الأمريكية والروسية والصينية وبيان أوجه التشابه والاختلاف في وسائل تحقيق المصالح الطاقوية والنفوذ الإقليمي.

سادساً: هيكلية البحث

سيتم توزيع هيكلية البحث إلى مبحثين . ويركز المبحث الأول : التحديد الجغرافي ومصادر الطاقة في الشرق الاوسط. إما المبحث الثاني : تنافس القوى الكبرى على مصادر الطاقة في الشرق الاوسط .

المبحث الأول

التحديد الجغرافي ومصادر الطاقة في الشرق الاوسط

لقد كانت منطقة الشرق الأوسط منذ القدم محط انظار الدول الكبرى الراغبة في الهيمنة على ثرواتها والسيطرة على موقعها الجيو - استراتيجي الهام الذي يتوسط الخارطة العالمية لذلك فقد شهدت هذه المنطقة العديد من الحروب والصراعات الاقليمية. فالشرق الأوسط عبارة عن ثلاث دوائر متداخلة الدائرة الأولى تمثل قلب الشرق الأوسط أو المجال الحيوي وتضم العراق، سوريا، لبنان الاردن فلسطين ومصر، اما الدائرة الثانية فتضم السعودية والسودان وليبيا وايران وتركيا وتمثل النطاق الأول اما الدائرة الثالثة التي تمثل النطاق أو الغلاف الثاني فتضم بلاد المغرب العربي تونس الجزائر المغرب وموريتانيا. وهناك امتدادان ايضاً آسيوياً يضم باقي دول شبه الجزيرة العربية وتشمل : اليمن، الكويت، قطر البحرين الامارات وسلطنة عمان. والثاني يمثل دولتين افريقيتين الصومال واثيوبيا. وهناك ايضاً امتداد أوربي شرق أوسطي يتمثل بـ (قبرص - اليونان. وامتداد آسيوي شرقا. ويشمل باكستان افغانستان والجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز التي استقلت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وهي كازاخستان أوزبكستان، تركمانستان قيرغيزستان طاجكستان واذربيجان هذا الموقع المتميز للشرق الأوسط وضعه محط انظار الدول الكبرى [1] .

المطلب الاول

التحديد الجغرافي للشرق الأوسط

ويعتبر الفرد ماهان المؤرخ الإستراتيجي البحري الأمريكي صاحب نظرية القوى البحرية في التاريخ، أول من استخدم مصطلح الشرق الأوسط" وذلك عام 1902 وذلك بتحديد المنطقة الواقعة بين شبه الجزيرة العربية والهند عند مناقشته لإستراتيجية بريطانيا البحرية في مواجهة التحرك الروسي في إيران ومخطط ألمانيا في وضع خط للسكك الحديدية يربط بين برلين وبغداد، إذ عبر ماهان عن مفهوم الشرق الأوسط بأنه المنطقة التي يقع مركزها في الخليج العربي و لكنه لم يحدد البلاد التي تدخل في نطاق تلك المنطقة[2].وفي العام نفسه ورد المفهوم في سلسلة مقالات بعنوان "المسألة الشرق أوسطية" وكان موضوعها الدفاع عن الهند للكاتب فالنتاين شيرول وأخذ المفهوم بعد ذلك بالتدأول فصدر كتاب هاملتون بعنوان مشكلة الشرق الأوسط" في لندن عامل1909[3] ، وهذا يؤكد حداثة هذه التسمية وارتباطها بالاستراتيجيات الغربية. وبصفة عامة ليس هناك إجماع على تعريف للشرق الأوسط ، فاستخدم تارة للإشارة إلى الدول العربية شرق قناة السويس ومصر وليبيا والكيان الصهيوني فضلاً عن تركيا وإيران ، وتارة أخرى يتسع نطاقه ليشمل الباكستان واثيوبيا . وفي تعريفات أخرى يتم تمييز دول المغرب العربي عن مجمل النطاق الجغرافى للشرق الأوسط ، فيشار إليها كدول شمال القارة الأفريقية ، كما أنه في ضوء ما حدث من تطورات بعد انهيار الاتحاد السوفيتي واستقلال جمهوريات القوقاز ووسط آسيا ، فإن بعضها يرى أنه جزء من الشرق الأوسط الجديد بل ويرى البعض الآخر أن حدود الشرق الأوسط - فى المنظور الالكيان الصهيونيي - تتحدد بالمسافة الكفيلة بأن تعبرها أي صواريخ موجهة إلى الكيان الصهيوني [4] .

اما جغرافياً فقد اختلفت الآراء والتعاريف في تحديد النطاق الجغرافي المنطقة الشرق الأوسط وذلك باختلاف الرؤى الدولية والاقليمية للمنطقة سيما وان منطقة الشرق الأوسط ذات طابع سياسي واقتصادي اكثر من كونها جغرافي. وتستخدم بعض الدراسات عبارة الشرق الأوسط للدلالة على كل من مصر, الدول العربية الآسيوية (الكيان الصهيوني), إيران, قبرص, تركيا, وأحيانا يضمون إليها كل من ليبيا, السودان, وهكذا نرى أن الحديث عن الشرق الأوسط يشير الى رقعة جغرافية تقع عند التقاء قارات آسيا وافريقيا وأوروبا، بيد ان التعاريف في تحديد الماهية تختلف بحسب منظور الدول وحتى المنظمات الدولية.

ومن ابرز هذه التعاريف :تعريف منطقة الشرق الأوسط من جانب منظمة الأمم المتحدة: مر تعريف مصطلح الشرق الأوسط لدى منظمة الامم المتحدة بالعديد من التطورات حتى اصبح اكثر شمولاً فلقد عرفت دراسة للأمم المتحدة نشرت عام 1975 منطقة الشرق الأوسط بأنها المنطقة من ليبيا غرباً حتى ايران شرقاً و من سوريا شمالاً حتى اليمن جنوباً. و من ثم عادت منظمة الامم المتحدة لتعدل التعريف الذي جاءت به فشمل التعريف بالمنطقة على انها كل الدول العربية تضم 22 دولة[5] .

ويعرف "القاموس السياسي الشرق الأوسط، بأنه " اصطلاح جغرافي يطلق على الإقليم الذي يضم الدول الأسيوية والأفريقية المتجأورة القريبة من أوروبا ويطل أكثرها على البحر المتوسط وتشمل إيران والعراق والجزيرة العربية ثم تركيا وسوريا ولبنان وفلسطين والأردن ومصر وليبيا، وجمع هذه الدول عربية وإسلامية، وكان أكثرها إلى عهد قريب ضمن مناطق النفوذ البريطاني والفرنسي [6] .

وجاء تعريف الولايات المتحدة لمصطلح الشرق الأوسط في إطار ما اعلنته من مبادرات للحد من التسلح في المنطقة، مثل مباردة الرئيس الاميركي (بوش الاب) للحد من التسلح في منطقة الشرق الأوسط التي اعلنها في ايار 1991 والتي حدد عبرها منطقة الشرق الأوسط بأنها المنطقة التي تمتد من (ايران شرقاً حتى المغرب غرباً فضلاً عن الكيان الصهيوني). إلا ان التعريف الحديث بمصطلح الشرق الأوسط من قبل الولايات المتحدة فينظر الى المنطقة بأنها: (مصر و الجزيرة العربية ومنطقة الخليج العربي وتركيا وايران) [7] ، وحسب دائرة معارف العالم الأمريكية فإن الشرق الأوسط حاليا يشمل البلاد الأتية :- البحرين ، قبرص ، مصر ، إيران ، العراق ، الكيان الصهيوني ، الأردن ، الكويت ، لبنان ، عمان ، قطر ، السعودية ، السودان ، سوريا ، تركيا ، الإمارات ، اليمن[8]

ويعرف البنك الدولي الشرق الأوسط بالمنطقة التي تضم الدول الواقعة بين المغرب غربا إيران شرقا بينما يرى آخرون أنه عبارة عن منطقة تضم فضلا عن المشرق العربي ووادي النيل كلا من إيران وتركيا وآسيا الوسط[9] .

اما مفهوم الشرق الأوسط في الأدبيات الروسية فليس هناك اتفاق حول المقصود تحديدا بمنطقة الشرق الأوسط، وغالبا ما يستخدم مصطلح بليزني فوستوك" أي الشرق الأدنى للإشارة إلى منطقة العالم العربي بمفهومه الواسع والكيان الصهيوني، إلا أن البعض يستخدم المفهوم للدلالة على الجزء الأسيوي من العالم العربي أي المشرق العربي متضمنا مصر والكيان الصهيوني، كما تميل الأدبيات الروسية إلى ضم إيران وأفغانستان إلى منطقة الشرق الأوسط وتعدتركيا دولة شرق أوسطية وأوروبية في نفس الوقت، وقدم بعض كتاب العلاقات الدولية المهتمين

بالمنطقة تعريفات مختلفة لها[10]، فمثلا يرى Lenczowski أن الشرق الأوسط يتضمن دول آسيا الواقعة جنوب الإتحاد السوفياتي (سابقا) وغرب باكستان فضلاً عن مصر في إفريقيا[11] .

وهكذا نجد ان الحديث عن شرق أوسط، يطوف بنا حول رقعه منبسطه تقع عند التقاء قارات أوربا واسيا وافريقيا ويمكننا من خلال التعريفات المشار اليها نلاحظ عده امور :

أولا : ان منطقة الشرق الأوسط ليس من الاقاليم الجغرافية محددة المعالم المتعارف عليها، بل هو في المقام الأول تعبير سياسي يتحدد ويتغير تبعاً للمصالح الغربية[12] .

ثانيا : أن هذه التسمية ليست مستمدة من طبيعة المنطقة نفسها أو من خصائصها الذاتية وإنما هي تسمية مستمدة من علاقة المنطقة بالغير. فحين نقول «الشرق الأوسط» يثار السؤال شرق بالنسبة لمن؟ وأوسط أو أدنى * أو أقصى * بالنسبة لمن؟

بالطبع فإن الإجابة على تلك الأسئلة هي: «أوروبا» التي كانت وراء إطلاق تلك التسميات المختلفة[13]

ثالثا :ان الواضح من التعريفات المتعددة والمترامية في تحديد الاطار العام للمنطقة أن الغرض منه ادخال دول غير عربية مثل (الكيان الصهيوني) وتركيا وايران الى المنطقة واخراج دول عربية مثل دول المغرب العربي من المنطقة والهدف الاسمى بعثرة الهوية بخلط ما هو قومي وديني ومذهبي مع بعضه البعض[14]

رابعا: على الرغم من وجود اختلافات في ضبط مصطلح الشرق الأوسط كما سبق وأوضحنا إلا أننا نستطيع أن نلاحظ عبر التعاريف المقدمة أن حدود الشرق الأوسط أصبحت أكثر وضوحا . وأصبح هناك اتفاق على أن الشرق الأوسط الحقيقي أو ما يسمى بدول القلب هي من مصر إلى الخليج العربي ومن تركيا وإيران إلى المحيط الهندي أما الدول الأخرى والتي اختلفت الآراء حول اعتبارها ضمن نطاق المنطقة فهي تعرف بالدول الأطراف[15] .

والرغم من عدم الاتفاق على تحديد منطقة الشرق الأوسط بشكل نهائي لكنها تمتاز على العموم تتميز بخصائص الطبيعية وهي[16] :

1- تعد من اهم مناطق العالم من المنظور الجيوبوليتيكي، وعليه فان منطقة الشرق الأوسط تقع في قلب العالم، حسب النظريات الجيوبوليتيكية الكبرى .
2- انها تقع عند ملتقى أكبر قارتين في العالم هما اسيا وافريقيا، كما تتصل بأوروبا والبحر المتوسط عبر قناة السويس.
3- يحتوي على العديد من الأنهار مثل نهر النيل، نهر الأردن، نهر دجلة ونهر الفرات.
4- يشرف على أكبر مجموعة مائية من بحار ومحيطات مثل (بحر قزوين، البحر الأسود، البحر الأبيض المتوسط، البحر الاحمر ، الخليج العربي والمحيط الهندي).
5- تتميز المنطقة بالاتساع والعمق و من ثم فهي تتيح نشر القواعد العسكرية في أوقات الحرب، ولها مقدرة على امتصاص الضربات العسكرية حتى غير التقليدية.
6- تتميز هذه المنطقة بوفرة وتعدد المصادر الطبيعية والثروات المعدنية ومصادر الطاقة، هذا فضلا عن تنوع المناخ الذي يتميز بالاعتدال في أغلبه[17] .

وبذلك فإن كل هذه الخصائص الجيوبوليتيكية جعلت من منطقة الشرق الأوسط تمثل نقطة تماس استراتيجي وساحة تنافس دولي كبير بين العديد من القوى الكبرى على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية، إذ دخل كل منهما في تنافس شديد لبسط نفوذه في الشرق الأوسط.

المطلب الثاني

مصادر الطاقة في الشرق الاوسط

إذا تعرضنا لوضع منطقة الشرق الأوسط سنجد أنها أكثر المناطق التي تشهد حروباً في العالم، ويعود ذلك إلى أهميتها الاستراتيجية والسياسية بالنسبة إلى الدول الكبرى في العالم لما يحتويه من ثروات تعد الأكثر كمية ونوعية في العالم، من احتياطيات* كبيرة للنفط والغاز فضلاً عن ثروات أخرى غير نفطية، عدا عن كونه المنطقة التي تتوسط العالم وتحتوي على أهم ممراته البحرية والجوية والبرية،[18] واصبح نفط الشرق الأوسط يلعب دورا اقتصادياً مكملا للاقتصاد العالمي، بمعنى أن المنطقة أصبحت مرتبطة إرتباطاً عضويا بالاقتصاديات العالمية و لا يمكن الإستغناء عنها بأي شكل من الأشكال حتى لو أدى ذلك إلى إستخدام القوة و إشعال الحرب[19] وتضم منطقة الشرق الأوسط جميع الدول العربية المنتجة النفط والغاز الطبيعي، ومن بينهم ٧ دول عربية ضمن منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)[20] ، فالشرق الأوسط يحتوي على نحو 60% من احتياطيات النفط العالمية الإجمالية، وهناك ست دول خليجية تعد من بين سبعة بلدان تمتلك أضخم الاحتياطيات النفطية في العالم، وقد وصلت احتياطيات الغاز المثبتة في الشرق الأوسط إلى 73 ترليون متر مكعب مع نهاية عام 2005، أي ما نسبته 40% من الاحتياطيات العالمية. ولدى دولتين فقط، إيران وقطر، ما يصل إلى 30% من هذه الاحتياطيات[21] وفي عام 2022استحوذ الشرق الأوسط على احتياطيات النفط العالمية المؤكدة بنسبة 55.5%، مع وصول احتياطياته إلى 871.18 مليار برميل عام 2023، بزيادة 87 مليون برميل عن الاحتياطيات المسجلة في عام 2022، والبالغة 871.09 مليار برميل، وكما جاءت (السعودية وإيران والعراق والإمارات والكويت) ضمن قائمة أكبر 10 دول، مستحوذة على احتياطيات النفط العالمية بعد فنزويلا الأولى عالميًا منذ سنوات طويلة، بحسب مشهد الاحتياطيات الذي ترصده وحدة أبحاث الطاقة بصورة دورية منتظمة[22] ، و تصدّرت المملكة العربية السعودية قائمة الدول العربية من إذ احتياطيات النفط المؤكدة لعام 2025، بحجم بلغ 259 مليار برميل، وجاء العراق في المرتبة الثانية عربياً والخامسة عالمياً باحتياطي يقدر بـ 145 مليار برميل، تليه الكويت باحتياطي 102 مليار برميل في المرتبة السادسة عالمياً، فيما حلّت الإمارات في المركز الرابع عربياً والسابع عالمياً باحتياطي 98 مليار برميل، بينما جاءت ليبيا خامساً عربياً وتاسعاً عالمياً بـ 48 مليار برميل، واحتلت الجزائر المرتبة السادسة عربياً بـ 12 مليار برميل، تليها سلطنة عُمان باحتياطي 5.4 مليار برميل، أما مصر واليمن وسوريا، فجاءت في المراتب الأخيرة عربياً باحتياطيات بلغت 3.3 مليار برميل، و3 مليارات برميل، و2.5 مليار برميل على التوالي، محتلةً المراكز 26 و27 و29 عالمياً[23]،اما ايران فتحتل المرتبة الثالثة عالمياً باحتياط النفط بواقع 155 مليار برميل اما فيما يخص الغاز الطبيعي فاحتياطيات الشرق الأوسط لسنه 2025 تتوزع كالاتي: فتمتلك السعودية احتياطياً يبلغ 300 بالترليون قدم مكعب اما ايران فيبلغ احتياطي الغار 1200 بالترليون قدم مكعب وتعداكثر دولة بالشرق

الاسط باحتياطي الغاز الطبيعي اما قطر فيبلغ احتياطها 850 بالتريليون والامارات يبلغ احتياطيها 200 بالتريليون والعراق يبلغ احتياطيها 130 بالتريليون[24].

جدول (1)

احتياطات النفط في دول الشرق الأوسط

الدولة	احتياطي النفط لسنة 2025	احتياطي الغاز الطبيعي لسنة 2025	المركز الذي تحتله عالمياً
السعودية	295 مليار برميل	300 بالتريليون	تحتل المرتبة الثانية عالمياً في احتياطي النفط الخام و السادسة عالمياً بالغاز الطبيعي
العراق	145مليار برميل	130 بالتريليون	يحتل المرتبة الخامسة عالمياً في احتياطي النفط الخام و الحادي عشر عالمياً بالغاز الطبيعي
قطر	45 مليار برميل	850 بالتريليون	تحتل المرتبة العاشرة عالمياً باحتياطي النفط الخام و الثالثة عالمياً بالغاز الطبيعي
امارات	98مليار برميل	200 بالتريليون	تحتل المرتبة السابعة عالمياً باحتياطي النفط الخام و السابعة عالمياً بالغاز الطبيعي
ليبيا	48 مليار برميل	15 بالترليون	تحتل المرتبة التاسعة عالمياً باحتياطي النفط الخام
الكويت	102 مليار برميل	1,8 بالتريليون	تحتل المرتبة السادسة عالمياً باحتياطي النفط الخام و العشرين عالمياً بالغاز الطبيعي
ايران	155 مليار برميل	1200 بالتريليون	يحتل المرتبة الرابعة عالمياً في احتياطي النفط الخام و الثانية عالمياً بالغاز الطبيعي

المصدر: الجدول من اعداد الطالب بناءً على المعلومات أعلاه و ممدوح ولي، 17 في المئة نصيب العرب من الصادرات الدولية للغاز، على الرابط: https://arabi21.com/story/1194483

ويتميز نفط منطقة الشرق الأوسط بالعديد من المزايا التي تدفع العديد من القوى العالمية للسيطرة عليه والتي من بينها[25] .

1. إنخفاض تكاليف إنتاج البترول في الشرق الأوسط وذلك نظر لارتفاع معدلات الانتاج وقلة عمق الآبار وارتفاع نسبة النجاح في اكتشاف البترول وانخفاض نفقات البحث والاستثمارات المطلوبة.

2. إنخفاض الأسعار المعلنة لبترول الشرق الأوسط مقارنة بأسعار المناطق الأخرى في العالم.
3. ميزة النوعية إذ أن الشرق الأوسط ينتج خامات خفيفة ومتوسطة وثقيلة وهذه الأنواع تناسب الأسواق المختلفة.

وفي ما يتعلق بتكلفة انتاج النفط الخام في الشرق الأوسط تتفاوت التقديرات وتتراوح بين 8 سنتات و45 سنتًا أمريكيًا، وقد قدرت منظمة "أوبك" تكلفة إنتاج البرميل في فنزويلا بنحو 50 سنتًا، بينما قدرتها في الشرق الأوسط بـ15 سنتًا، وتُظهر هذه التكلفة المنخفضة لإنتاج النفط العربي مدى قدرة القوى الأجنبية على السيطرة على الموارد وتحقيق الأرباح. لذا، تعدهذه التكلفة أحد العوامل الرئيسة التي دفعت الدول الكبرى للتنافس على نفط الشرق الأوسط بشكل عام وعلى نفط المنطقة العربية بشكل خاص، وكذلك الحال بالنسبة الى تكلفة البحث عن النفط في الشرق الأوسط لا تتجاوز 30 سنتًا للطن، مما يفسر التهافت الكبير للاستثمارات الرأسمالية على هذه التجارة [26] .

وعلية فان منطقة الشرق الأوسط بسبب ما تمتلكه من مصادر طاقة تمثل منطقة مهمة وسوف تزداد أهميتها اكثر كونها خزان عالمي عملاق للطاقة و من ثم سوف تزداد حدة التنافس الدولي على ثروات هذه المنطقة التي هي في مرحلة صعبة في تاريخها ، وسنتناول لاحقاً بالتنافس حول المنطقة من القوى الكبرى مثل : الولايات المتحدة الامريكية و روسيا و الصين.

المبحث الثاني

تنافس القوى الكبرى على مصادر الطاقة في الشرق الأوسط

ان التنافس على موارد الطاقة هي إحدى الغايات الرئيسة للدول الكبرى التي تسعى إلى تأكيد نفوذها، وتأمين احتياجاتها من النفط الخام والغاز، في ظل تسارع وتيرة الإنتاج وفي ظل اضطرابات مالية تصيب الاقتصاد العالمي باهتزازات متتالية، وفي ظل السباق على حجز مواقع متقدمة في السوق الدولية من هنا تكمن أهمية منطقة الشرق الأوسط في حسابات الدول بلاسيما بعد نهاية مرحلة الحرب الباردة وبروز أقطاب جدد على المسرح الدولي وتعدمنطقة الشرق الأوسط من أهم المناطق التي تتنافس فيها الدول الكبرى في العالم نتيجة لموقعها الإستراتيجي البالغ الأهمية في العالم، ونتيجة للتنافس الدولي والنزاعات والتوترات الداخلية مما جعلها تعاني اضطرابات وتوترات بين حين وآخر، وتنفجر فيها الحروب والنزاعات المسلحة ويولي معظم حكومات الدول الكبرى اهتماما كبيرا لهذه المنطقة[27] .

المطلب الاول

تنافس الولايات المتحدة مع روسيا على مصادر الطاقة في منطقة الشرق الأوسط

يعد النفط عاملا رئيسيا من عوامل الهيمنه العالميه للنظام الدولي وعلى عكس النظريات الجيوبولوتيكيه التقليديه التي ترى النظريات الحديثه ان من يسيطر على قلب الارض يسيطر على العالم ترى النظريات الحديثه ان من يسيطر على النفط في العالم يسيطر على الاقتصاد العالمي ومن يسيطر على الاقتصاد العالمي يسيطر على العالم لهذا أشار وزير الطاقة الأمريكي السابق بيل ريتشارد سون) إلى إن النفط سلعة إستراتيجية لها القدرة على

التحكم في صنع السياسات الخارجية والأمنية للدول لعقود قادمة[28] لذلك هنالك مداخل لبحث معينه تسترشد بها الولايات المتحده وهي تدير دفة الصراع العالمي هذه المداخل هي[29].

- التركيز على النفط لتغذية مفاصل التطور في الولايات المتحده الامريكيه اذ انه يشكل اكسير الحياة والصناعه المعاصره دون منازع ولهذا تحأول الولايات المتحده التحكم فيه استثمارا وانتاجا وتسويقا وحتى في تحديد اسعاره.
- البحث عن البدائل التي يمكن ان تعوض عن الحاجه الفعليه للنفط لتحل محله على الاقل في المدى البعيد لاسيما.
- تفادي ظهور تهديدات جديه على المستويين الدولي والاقليمي تحول دون التفرد الامريكي في توجيه وإدارة دفة السياسه العالميه .

عبر هذه المقاربات نستطيع ان نرى ان النفط هو المصدر الرئيس للطاقه في الوقت الحالي وحتى في المدى المنظور وليس من السهوله التعويل على مجموعة البدائل التي يجري التوصل والاعتماد عليها لذلك فأن دخوله في حسابات التنافس بين القوى الكبرى والعظمى يمثل امرا طبيعيا ويمكن بنفس الوقت اعتباره سعيا لتطويع ارادات تلك القوى بعضها للبعض الآخر والتحكم بمسارات النفوذ الى اقصى مدياتها عبر السعي للهيمنه على اكبر قدر ممكن المساحات الوفرة النفطيه ولان منطقة الشرق الأوسط وتحديدا دول المشرق العربي وايران تعددول وفره نفطيه بأمتياز لذلك يسهل علينا توصيف موقع الشرق الأوسط النفطي في البناء الاستراتيجي الامريكي والبناء الدولي كذلك[30] ، يشكل النفط والهيمنة على منابعه والسيطرة عليه محوراً مؤثراً في تحديد السلوك السياسي والاستراتيجي الأمريكي تجاه الشرق الأوسط ، وعنيت الإستراتيجية الأمريكية بالجانب الاقتصادي للمنطقة وبشكل خاص النفط لما له من أهمية قصوى ودور كبير يؤديه في الصراع الكوني ، ويحتل نفط الشرق الأوسط أهمية كبيرة في الإستراتيجية الأمريكية إلى الحد الذي يجعلها مستعدة لاستخدام قوتها العسكرية للحفاظ على مصالحها النفطية في المنطقة والتي تعتمد عليها في تلبية حاجاتها المستمرة من النفط فضلاً عن أن الولايات المتحدة الأمريكية وجدت في نفط الشرق الأوسط مصدراً مالياً وفيراً ، برغم أنها لم تنتجه ، وصار يوفر لها سوقا استهلاكيا في الدول النفطية لمختلف أنواع منتجاتها حتى وصل الطمع الأمريكي في دائرة الإنتاج النفطي إلى المطالبة بالمشاركة في تسميتها الاستثمارات النفطية. لدول المنطقة مما يعود للولايات المتحدة الامريكية بمبالغ طائلة لاغنا لها عنها [31]، وتمثل الإستراتيجية النفطية الأميركية الخطة الدائمة والعمل الدؤوب لوضع اليد على آبار النفط في الشرق الأوسط، ولا سيما في العراق والخليج العربي بغية التحكم في الاقتصاد العالمي خدمة لنظامها الجديد، لقد حددت الولايات المتحدة الأميركية إطاراً زمنياً وجغرافياً لوضع إستراتيجيتها موضع التنفيذ، أما الإطار الزمني فقد امتد منذ منتصف القرن المنصرم ولا سيما إبان حرب الخليج المفتعلة بهذا القصد حتى يومنا هذا وذلك عبر دعمها لثورات الربيع العربي ونظام العقوبات على الجمهوريه الاسلامية ودعمها الغير المحدود لدولة الكيان الصهيوني اما الاطار الجغرافي فقد سبق تحديدة في رسمها خريطة الشرق الأوسط[32] .

وإن اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بنفط الشرق الأوسط، يعود إلى الحاجة الامريكية الملحة للطاقة وعليه يمكن القول أن هناك ثلاثة أهداف جوهرية جعلت من المنطقة مرتكزا اقتصاديا بالغ الخطورة على الاقتصاد الأمريكي وتلك الأسباب هي[33] .

أ- حماية الاقتصاد الأمريكي من أي هزة قد يتعرض لها نتيجة انقطاع تدفق النفط أو حتى ارتفاع اسعاره بشكل كبير بسبب الطلب المتزايد عليه من قبل الصين و أوربا واليابان.

ب- الحفاظ على مستوى ونمط الحياة في الولايات المتحدة الأمريكية القائمين على الاستهلاك الكثيف للطاقة ، وعدم تعريض ذلك المستوى أو النمط إلى أي تهديد مهما كانت الكلفة.

ت- التحكم بأسعار النفط وتوزيعه وامداداته، وعليه التحكم بعصب اقتصاديات الدول الصناعية المنافسة للولايات المتحدة الأمريكية كالصين واليابان و أوربا.

وتوصلت الولايات المتحدة الامريكية إلى أن تحقيق مصالحها القومية في منطقة الشرق الأوسط لا يتم بالانعزال عن العالم، فكان لزاما عليها بلورة رؤية أمريكية تأخذ بفكرة الشراكة في سياستها الخارجية عبر التعاون مع الدول الأخرى الكبرى في العالم بما ينسجم مع مصالح تلك الدول قدر الإمكان أو لا يتصادم معها ، و كان آخر من مثل هذه الفلسفة في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الرئيس بيل كلينتون و إدارته التي انخرطت في سياسة دولية متعددة الأطراف فكانت محل إنتقاد دائم من الجمهوريين. أما إدارة الرئيس بوش الابن فقد اعتمدت على إستراتيجية لاسيما بها كرست نهجا من السياسة الإنفرادية في تقويم الأحداث و التعامل معها عبر فرض الرؤية الأمريكية على الجميع دون الحاجة للتعاون مع دول العالم الأخرى سواءا المتنافسة معها كروسيا والصين أو الحليفة لها كالاتحاد الأوربي[34]، أما إدارة الرئيس أوباما سم سياسة أوباما في الشؤون الخارجية بالانتقائية؛ إذ يتحدث أوباما عن أهمية التعاون متعدد الأطراف من أجل تحقيق أهداف السياسة الخارجية [35] ، فإنه لم يكن أمامها إلا أن تركز في إستراتيجيتها على[36] .

- منع أي دولة أو مجموعة دول من منافستها على الصعيد العالمي حاليا أو مستقبلا أو إزاحتها من مركز الزعامة أو تقليص دورها ، و ذلك عبر إتباع نظام جديد للإقتصاد في الشرق الأوسط بالاعتماد على أدوات من داخل المنطقة يسندها الوجود العسكري وترتيبات إقليمية تلعب فيها الكيان الصهيوني و تركيا دورا مهما إلى جانب بعض البلدان العربية.
- الحفاظ على المصالح الحيوية القومية الأمريكية في العالم و بالأخص منها المصالح الإستراتيجية في الشرق الأوسط وذلك عبر التغلغل الاقتصادي فى المنطقة و التحكم في الثروة النفطية الضخمة و تأمين الطاقة التي تحتويها دولها ولاسيما الخليجية وحمايتها وضمان تدفقها. اما استراتيجية الرئيس الأمريكي ترامب تحمل في طياتها اختلافاً عن الاستراتيجيات التي سبقتها الا إنها لا تبتعد كثيراً عن مبادئ وثوابت تلك الاستراتيجيات، إذ إنها انطلقت من مبدأ امريكا أولاً" الذي يمكن تحقيقه عبر استراتيجيات التنافس والصراع لضمان المصالح الامريكية، عبر تعزيز القدرات العسكرية والاقتصادية الامريكية، وفرض تفوقها وهيمنتها بإنفراد على تفاعلات النظام الدولي والنظم الاقليمية بالقوة، وبذلك فإنها استراتيجية واقعية[37].

اما في فترة تولي الرئيس رونالد ترامب ولايته الثانية فقد ركز استراتيجيته في الشرق الأوسط على الاهداف الأتية[38] :

1. الحد من النفوذ الإيراني المتنامي قد يعيد ترامب التركيز على احتواء النفوذ الإيراني، لاسيما مع تزايد التقارب الإيراني الصيني، وتدعيم نفوذ إيران في دول المنطقة من المتوقع أن يستخدم ترامب العقوبات الاقتصادية كأداة رئيسة للضغط، كما يعمل على زيادة التعاون الأمني مع دول الخليج.
2. تعميق التحالف مع الكيان الصهيوني عن طريق مواصلة ترامب دعمه لالكيان الصهيوني، وسعيه لدفع دول عربية أخرى نحو تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني ضمن سياسة "اتفاقيات أبراهام"، قد يعمل على تعزيز التعاون الأمني والاستخباراتي بين الكيان الصهيوني والدول الخليجية كاستراتيجية لمواجهة النفوذ الإيراني.
3. إعادة رسم التحالفات مع الدول العربية من المحتمل أن يعيد ترامب النظر في طبيعة التحالفات مع دول مثل السعودية والإمارات عبر التركيز على تعزيز الشراكة الاقتصادية والتعاون العسكري. كما قد يسعى إلى تقديم دعم أكبر لبعض الدول المستقرة سياسيًا لتعزيز دورها كحلفاء إقليميين للولايات المتحدة.
4. التعامل مع التواجد الصيني والروسي ان واحدة من أولويات ترامب تقليص النفوذ المتزايد للصين وروسيا في الشرق الأوسط من الممكن أن يتجه إلى منافستهما عبر تقديم حوافز اقتصادية وعسكرية للدول التي تتعاون مع الولايات المتحدة، أو عن طريق الضغط الإضعاف الشراكات الاقتصادية لهذه الدول مع الصين وروسيا.
5. إعادة النظر في التدخلات العسكرية يواصل ترامب سياسة تقليل التواجد العسكري الأمريكي، إلا إذا تطلب الأمر حماية مصالح إستراتيجية، قد يعتمد على القوات الحليفة في المنطقة بدلا من التدخل المباشر، متخذا دورًا داعمًا عبر التدريب والتعاون الأمني. ومطالبا دول المنطقة بتحمل مسؤولية أكبر في عمليات الأمن[39] .

اما بالنسبة لروسيا فبعد تفكك الاتحاد السوفيتي في1991 وتولي الرئيس الأسبق بوريس يلتسين الرئاسة في روسيا، وقعت عملية صناعة القرار الاستراتيجي في السياسة الخارجية في حال من التبعثر وتعدد المراكز وضبابية الفكر والتباس أجندة الأولويات وارتباك في تحديد التهديدات والتحديات وأولويتها، وغياب التوافق على الأهداف والوسائل. بعد عام 1992 ، أدى الرئيس ووزارة الخارجية والبرلمان ومجلس الأمن والمستشارون في الرئاسة وظائفهم بطريقة غير مترابطة ومتماسكة، واتسمت مسؤولياتهم وصلاحياتهم بالغموض، فما تبلورت عملية سياسية متناسقة، وفيما يخص علاقتها بالشرق الأوسط، فإن روسيا سعت إلى إحلال الاستقرار في الشرق الأوسط، واخذ في الحسبان انعكاس الوضع الإقليمي على الأمن العالمي، ومستخدمة منزلتها كمشارك في عملية السلام، ورامية إلى مساهمة ناشطة في عملية التطبيع بعد الأزمة. وهدفت في هذا السياق إلى إعادة هيكلة الموقف الروسي وتقويته، ولا سيما في المجال الاقتصادي في هذه المنطقة الغنية والمهمة بالنسبة إلى مصالحنا، وهذه مهمة ذات أولوية بالنسبة إلى روسيا [40] و لم تطرح روسيا تعريفاً محدداً لأمن الطاقة الخاص بها، لكن التحركات الروسية في مجال الطاقة، لاسيما منذ تولي فلاديمير بوتين للسلطة في عام 2000 ، تمركزت حول محاور عدة، هي:

المحور الأول :يدور حول إستعادة ما فقدته الدولة من مصادر النفط والغاز الطبيعي لمصلحة الشركات الروسية.

والمحور الثاني: يهدف إلى ضمان السيطرة على خطاط نقل الطاقة، والحيلولة دون إنشاء خطوط طاقة جديدة لا تمر عبر روسيا أو لا تكون روسيا شريكاً فيها، والمحور بعض الأهداف الثالث هو تزايد التوظيف السياسي لمصادر الطاقة في السياسة الخارجية لتحقيق الإستراتيجية [41] وعلية وقد دعمت روسيا موقفها ورغبتها بتأدية

دور قيادي ومنافس للولايات المتحدة والقوى الاخرى[42] عبر اقامة علاقات استراتيجية مع العديد من القوى الاقليمية في المنطقة واخذت تتدخل بشكل واضح في العديد من القضايا التي تخص المنطقة إذ عملت على اقامة علاقات استراتيجية مع ايران ودفاعها عن سوريا وعلاقاتها القوية مع السعودية وقطر ومصر والجزائر واستثماراتها في مجال توريد الاسلحة الروسية والنفط والغاز في لمنطقة بحكم وزنها في سوق النفط والغاز العالمي[43] ، إذ وجدت هذه الدول الشرق أوسطية على الرغم من اختلاف اهدافها وتضارب مصالحها في بعض الجوانب فيما بينها ان روسيا باتت تمثل خيارا استراتيجيا يمكن الاعتماد عليه لمواجهة تداعيات اقليمية ودولية معينة من بينها تعرض الأمن والاستقرار الاقليمي للخطر ، الحفاظ على التوازن الاستراتيجي عبر التسلح ، مواجهة الارهاب ، السيطرة على مستويات الصراع الاقليمي ومن بينها الصراع العربي الصهيوني ، الحفاظ على اسعار الطاقة ، واخيرا تحولها الى بديل استراتيجي لدول المنطقة في حالة تدهور العلاقات مع الولايات المتحدة[44] ، وعليه تتضح ان أهداف السياسة الخارجية الروسية في مجال الطاقة وحماية مصالحها الاقتصادية مع الأهداف والمبادئ العامة للسياسة الخارجية لموسكو والتي تتلخص في الآتي[45] :

1. زيادة الاعتماد السياسي على موارد الطاقة الروسية، بمعنى استخدام الطاقة كسلاح استراتيجي تستطيع موسكو عبره أن تستعيد نفوذها.
2. الاستثمارات الأجنبية الموجهة بهدف تطوير الاحتكار الاقتصادي والسيطرة على البنى التحتية ذات الأهمية الاستراتيجية.
3. الحد من النفوذ والهيمنة الأمريكية والعمل على تقييد العلاقات الأوروبية الأمريكية.
4. زيادة مجال تأثير السياسة الخارجية الروسية عبر استخدام أوروبا الشرقية والفضاء الخاص بالاتحاد السوفيتي لاستعادة القوة السوفيتية السابقة.
5. إبعاد النفوذ الغربي بكافة أشكاله عن مناطق النفوذ الروسي[46].

اما الأهداف الروسية من المنطقة، فتتركز في منع الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي من اتصال أوروبا بأنابيب الشرق، لأن حدوث ذلك سيخلق تنافسا في سوق الطاقة الأوروبية، مما سيقلل من أسعار وإيرادات روسيا، وتقليل "جيوسياسية الغاز والنفط الروسيين، وعليه الاعتماد الأوروبي عليها في أمن الطاقة، لاسيما أن مبيعات الغاز والنفط تمثل غالبية الصادرات الروسية، وعليه فأهداف روسيا من الشرق الأوسط ترتبط بضمان عدم العبث بمبيعاتها من النفط والغاز الطبيعي في أوروبا، لأنها وبعكس الولايات المتحدة والصين ليست مستوردا للنفط والغاز الطبيعي، بل هي مصدر ومنافس طبيعي للدول الغنية بالنفط والغاز في المنطقة[47] .

وعليه تسعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى الحفاظ على أسعار النفط عند أدنى مستوياتها عبر السيطرة عليها، مما أدى إلى نشوء تنافس حاد مع روسيا ، والتي ترغب بدورها في رفع أسعار النفط لتعزيز اقتصادها. لذا، تعمل روسيا على بناء علاقات جيدة مع دول الشرق الأوسط، لاسيما مع السعودية، بهدف الحفاظ على ارتفاع الأسعار ويُعتبر قطاع الطاقة من المجالات الأساسية التي تتقاطع فيها المصالح العربية والروسية، وهو محور الشراكة العربية الروسية وأساسها، وقد بدأت العديد من المشاريع بالفعل بين روسيا وبعض الدول العربية، مما يمثل نواة

لتعزيز التعاون في هذا المجال. ويُنظر إلى هذه التطورات على أنها اختراق روسي للمنطقة، التي كانت تاريخيًا تعد ساحة حيوية للنفوذ الأمريكي [48] .

وان الأمن القومي الروسي بأبعاده الاقتصادية مرتبط ارتباطاً وثيقا بالمنطقة نظراً لحيوية دور دول المنطقة، ومنها المملكة العربية السعودية، في إطار منظمة أوبك في تحديد أسعار النفط، ومن المعروف أن أكثر من 55% من إيرادات الموازنة الروسية تأتى من عوائد صادرات النفط والغاز، ويتأثر الاقتصاد الروسي بحجم انتاج والاسعار لدول أوبك وعلية ضاعف هذا من أهمية المنطقة لدى موسكو انطلاقا من ضرورة التنسيق فيما يتعلق بأسعار النفط، نظرا لدور قطاع الطاقة في تعزيز قدراتها المتنامية وضمان استقرارها الاقتصادي ومن ثم السياسي، وتوفير الموارد اللازمة لدور فاعل دوليا وإقليميا [49]، وقطاع الطاقة يمثل أحد المجالات الأساسية التي تتلاقي فيها المصالح العربية والروسية، إذ إشتراك شركتي "سينفط" و "لوك" أويل" الروسيتين في تطوير حقول النفط الكويتية الشمالية الأربعة و هي مشاريع تتراوح تكلفتها بين 7 و 8 مليار دولار وكذلك مشروع أنبوب الغاز الطويلة - الفجيرة بالإمارات العربية المتحدة و الذي يبلغ طوله 240 كلم و تقوم بتنفيذه شركة ستروى ترانس غاز" وايضاً التعاون مع سلطنة عمان في إطار مشروع كونسورتيوم" لمد خط أنابيب في منطقة بحر قزوين لنقل النفط من كازاخستان عبر الأراضي الروسية إلى ميناء نوفورسيسك الروسي على البحر الأسود [50] وعليه فان روسيا تنظر إلى دول الخليج، لا سيما السعودية، كحليف لها في سوق الطاقة العالمية، وليس منافسة أحدهما للآخر، ويتم التنسيق والتعاون بين روسيا والدول العربية في مجال الطاقة في إطار محورين أساسيين [51].

أولهما: الحفاظ على استقرار السوق النفطية وضمان حد أدنى لأسعار النفط، وذلك عبر التحكم في حجم الإنتاج، لاسيما أن روسيا تشارك في اجتماعات أوبك كمراقب.

ثانيهما: الاستثمارات الروسية في قطاع النفط العربي والإقبال الشديد من جانب شركات النفط الروسية على الاستثمار في قطاع النفط في الدول العربية، عبر المشاركة في عمليات البحث والتنقيب وتطوير الإنتاج .

وتعد الشركات الروسية لاسيما "لوك أويل" و غالى "بروم من كبرى الشركات العالمية العاملة في مجال الطاقة في مصر و هناك العديد من المشروعات التي بدأت بالفعل بين البلدين من أبرزها: إجراء التعاون لإنتاج النفط بين شركة لوك أويل و مصر يصل إلى 10% من الإنتاج المصري من النفط و قدر إنتاج شركة لوك اويل" الروسية في مصر بنحو 12 ألف برميل يوميا[52].

فروسيا تمتلك التكنولوجيا والخبرة اللازمة في مجال الكشف والتنقيب عن البترول واستخراجه وكذلك في مجال الصناعات البتروكيماوية، إذ تعد روسيا من أكبر منتجي البتروكيماويات في العالم عبر 15 شركة كبري بفروعها المنتشرة في مختلف أنحاء العالم، وتعد الشركات الروسية، لاسيما "لوك أويل" و "غاز بروم"، من كبرى الشركات العالمية العاملة في مجال الطاقة. وهناك العديد من المشروعات التي بدأت بالفعل بين روسيا وعدد من الدول العربية، والتي تعد نواة لتطوير التعاون في هذا المجال، وفي مقدمتها السعودية ومصر والجزائر، والسودان، وسوريا وليبيا.[53]

اما الولايات المتحدة عملت وفق استراتيجية مفادها "منع أي دولة من مزاحمتها فضلاً عن منافستها من مركز الزعامة في منطقة الخليج العربي ، والحفاظ على المصالح الحيوية القومية الامريكية لاسيما منطقة الخليج العربي

عبر التواجد العسكري والتحكم في الثروة النفطية الضخمة وتأمين مصادر الطاقة وضمان تدفقها للأسواق العالمية، فضلاً عن حقل الاستثمارات وتجارة السلاح لذا اصبحت منطقة دول الخليج أولوية استراتيجية للإدارة الامريكية، فهي الحيز التي تضم المصالح الحيوية الامريكية ذات الطابع الاستراتيجي الاقتصادي ، وتهديدها يشكل تهديداً مباشراً للأمن القومي الامريكي[54] وقد كشف الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الأب في خطابه في عام 1990عن السعي الأمريكي لاحتلال منابع النفط بقوله : ". إن الولايات المتحدة تقف على أبواب القرن الحادي والعشرين ولا بد أن يكون القرن الجديد أمريكياً بمقدار ما كان القرن الذي سبقه، وهو القرن العشرين قرناً أمريكياً، وهذا بالطبع ليس ممكناً إلا بالسيطرة الكاملة على النفط واحتياطياته، وفائض البترودولار " وقد نجحت الولايات المتحدة الأمريكية في تحقيق تلك الأهداف، إذ أدت حرب عام ١٩٩١ اثر دخول القوات العراقية إلى الكويت إلى أن تصبح منطقة الخليج العربي محاطة بحزام عسكري أمريكي، مما ترتب عليه خروجها من معادلة الأمن الهشة لتدخل ضمن مظلة الأمن الأمريكي، والتي تعتمد على وجود عسكري أمريكي مباشر بدون وسطاء كما كان في السابق"،[55] وستحافظ الولايات المتحدة على وجودها العسكري في الخليج العربي، وكذلك على تحالفاتها العسكرية مع العديد من دول الخليج العربية[56] وذهبت الولايات المتحدة إلى أبعد من ذلك حين عملت على تعزيز توجهها النفطي ببعد تسليحي في منطقة الخليج العربي، مما ترتب عليه تبعية دول الخليج للولايات المتحدة، فضلاً عن ربط اقتصاديات منطقة الخليج العربي بشبكة من الروابط الاقتصادية مع الدول الغربية، وتعزيز الاستثمارات التي تقوم بها دول الخليج في البنوك والعقارات والصناعات الغربية مما يعني ضمنيا التحكم بالثروات الهائلة القادمة من دول الخليج العربي الى الغرب وخضوعها لسياستها الاقتصادية [57] .

اما بالنسبة للعراق فالحرب عليها عام 2003 لم تكن حرباً لأجل الديمقراطية بل كانت لإنشاء محمية نفطية موثوقة تتعهد بتأمين طلب المستهلكين الأمريكيين المتصاعد للنفط، ولتجنب أزمة وشيكة في أسعار النفط العالمية، ولذا فإن احتلال الولايات المتحدة للعراق، حل يمكن أن يلبى احتياجات الأمريكيين من الطاقة، ويوجد بديلاً لبترول السعودية يها. وعبر بول وولفيتز" نائب وزير الدفاع الأمريكي آنذاك بقوله الفرق الأهم بين كوريا الشمالية والعراق يكمن في المكاسب الاقتصادية، فلم يكن أمامنا من خيار آخر غير العراق الذي يطفو على بحر من النفط[58].

اما بالنسبة لروسيا فقد رفضت الحرب الامريكية على العراق وفي 18 كانون الأول عام 2007 ، دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين علناً الولايات المتحدة الامريكية الى تحديد موعد ثابت ودقيق لانسحاب قواتها من العراق. وفي الوقت نفسه سعت روسيا لإقامة علاقات مع السلطة الجديدة في العراق، كان هدف روسيا من وراء هذا الاجراء ان تكون شريكاً في التسوية على مستقبل البلد، مع المطالبة المستمرة بتحديد موعد لانسحاب القوات الاجنبية من العراق لتحصل من وراء ذلك على ميزات اقتصادية، إذ رست على الشركات الروسية في 13 كانون الأول 2009 صفقة تحديث بعض حقول النفط العراقية[59] .

اما في ما يخص العلاقات الإيرانية الروسية في مجال الطاقة فلقد أصبح التعاون السياسي والاقتصادي ما بين روسيا وإيران محط اهتمام أكبر في الوقت الراهن، إذ تم تشكيل مجلس الغاز الاعلى بمشاركة روسيا وإيران وقطر، الذي أصبح معروفاً فيما بعد بـــ (أوبك الغازي)، وهناك مشروعات روسية - إيرانية مشتركة لاسيما باستخراج الثروات الطبيعية، ونقلها للمستهلكين داخل البلاد والأسواق الخارجية ، إذ تعمل عدد من الشركات

الروسية في إيران من أهمها شركة غاز بروم التي تستثمر في حقل بارس، فضلاً عن شركة لوك أويل التي تستثمر في منطقة بحر قزوين، وشركة تات نفط التي تتعاون مع وزارة النفط الإيرانية في التكنولوجيا الحديثة، لكن ما زال الوجود الروسي في مجال النفط والغاز الإيراني ضعيفاً مقارنة باحتياطيات الطاقة الإيرانية؛ ويرجع إلى قوة المنافسة ما بين الشركات الاجنبية على سوق النفط والغاز الإيراني، لكن الأمر الذي يثير قلق روسيا هو التوجه الإيراني صوب تصدير الغاز الطبيعي، وذلك لان احتياطاتها وتوجهها صوب السوق الأوربية يجعل منها منافساً حقيقياً لروسيا اما الولايات المتحدة الأمريكية فتحأول و تأمل أن يحدث تنافس ما بين روسيا وإيران أو سحبها بعيداً عن روسيا على الأقل في مجال تصدير الغاز الطبيعي والذي يشكل فرصة لإجبار روسيا على الإنكفاء باتجاه الشرق عبر تأمين الغاز الطبيعي لأوربا من مصادر غير روسية [60] .

المطلب الثاني

تنافس الولايات المتحدة الصيني على مصادر الطاقة في منطقة الشرق الأوسط

تكتسب الصين نفوذا متزايدا في منطقة الشرق الأوسط، بوصفها قوة شيوعية، دعمت الصين حركات التحرر في المنطقة في السابق، لكن نفوذها كان أقل بكثير من النفوذ الروسي، وحاليا الصين كقوة رأسمالية ضخمة تفوقت على روسيا كثيراً، وهي تلحق بركب الولايات المتحدة على صعيد النفوذ الاقتصادي[61].

ويمكن اختصار مصالح الصين وأهدافها في الشرق الأوسط بالاتي:

- ضمان الحصول على موارد الطاقة والعلاقات الاقتصادية المزدهرة
- وتحقيق التوازن بوجه الولايات المتحدة مع السعي إلى التعأون معها
- وقمع الدعم المعنوي أو المادي للمتطرفين المسلمين في جمهورية الصين الشعبية
- والحصول على الاحترام الملائم لقوة عظمى[62].

وعليه فقد اسهمت النهضة الاقتصادية الصينية فى تحول الصين من دولة مصدرة للنفط إلى دولة مستوردة مع بداية التسعينيات من القرن الماضي؛ إذ بلغت نسبة استيراد البترول من الشرق الأوسط (51%) من قيمة استيرادها من النفط الخام ، فكانت واردات الصين من النفط في عام 2000م تقدر بـ (50) مليون طن يوميا من السعودية والكويت وإيران؛ وهذا مما دفع حكومة الصين إلى شراء البترول مباشرة من دول الخليج بعد سنة 1993م، بدلا من شرائه عبر شركات البترول الدولية. وفي عام 1997م ربحت شركة البترول الوطنية الصينية عقدين مع جمهورية كازاخاستان وعقدا آخر لبناء خط أنابيب طوله (3000) كم ليربطها مع الصين، ويزود محطات التكرير الإيرانية. وقد تدخل الرئيس لى بينج حتى تمكن من إبرام هذه الصفقة التي تقدر بنحو (4,4) مليار دولار[63]، وفي عام 2012 شكلت السعودية المصدر الأول للنفط الذي تستورده الصين قبل أنغولا وروسيا واحتلت إيران المركز الرابع[64].

وتظهر الاستراتيجية الصينية في الشرق الأوسط تركيزا قويا على تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية، ولاسيما في مجال الطاقة. ففي عام 2016م، أعلنت الصين عن اهتمامها بالتجارة والاستثمار والطاقة في المنطقة، وقد شهدت الفترة من 2014م إلى 2019م استثمارات صينية في الشرق الأوسط بقيمة 21.6 مليار دولار، إذ

كان58% منها متعلقا بالطاقة، وقد بلغت مجمل الاستثمارات الصينية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) 123 مليار دولار منذ عام 2013م وتعد هذه الاستثمارات جزءًا من استراتيجية أوسع تهدف إلى تعزيز النفوذ الجيو-اقتصادي للصين وتأمين مصادر الطاقة الضرورية لدعم نموها الاقتصادي المستمر[65] .

وفي عام 2024استوردت الصين 4.9 مليون برميل يوميًا من دول الشرق الأوسط، ومنها السعودية والعراق وسلطنة عمان والإمارات والكويت وقطر،وحسب وكالة الطاقة الدولية، إن الواردات الايرانية للصين منذ مطلع هذا العام (2025) توزعت بين 1.7 مليون برميل يوميًا من النفط الخام و800 ألف برميل يوميًا من المنتجات المكررة [66].

تعتمد الصين بشدة على تأمين ما يمكنها من مصادر النفط والغاز لضمان استمرار نموها الاقتصادي المستقبلي. لهذا سعت الصين الى تعزيز حضورها في القطاعات الانتاجية المختلفة للنفط معتمدة على اسعارها التنافسية وشروطها المقبولة بشكل أكثر من الشركات الغربية، وحماية إمداداتها النفطية والبحث عن حلول لما قد تتعرض له في المستقبل من حاجتها المتزايدة للنفط بسبب اتساع حجم الاقتصاد الصيني، فقد بدأت الندرة النفطية تطل برأسها مما دفعها الى تغطية حاجاتها النفطية من المناطق الشق الأوسط ولاسيما العربية منها الغنية بالنفط[67]، ولهذا الغرض نجحت في بناء علاقات مع جميع الدول المنتجة للنفط والغاز في الشرق الأوسط، من المملكة العربية السعودية إلى إيران، قطر، السودان واليمن لتأمين أكبر قدر ممكن من الطاقة[68] و تعد الصين السعودية مثلا شريكا في مجال الطاقة والاقتصاد وينمو التعاون الصيني السعودي في مجال الطاقة بسرعة البرق. ويتوسع نطاق التعاون في قطاع النفط من مجرد تصدير للنفط إلى مجالات أخرى مثل التكرير وينمو التعاون أيضًا في قطاعات الطاقة الأخرى وتشمل الغاز الطبيعي وحتى الطاقة النووية وتشهد التجارة الثنائية والاستثمار ارتفاعًا أيضًا[69]وتمتنع الصين عن إغلاق أي من هذه المصادر لإرضاء المطالب الأميركية مثلاً تلك المتعلقة بعزل إيران واحتوائها. كما انها بنت علاقات متميزة مع الكيان الصهيوني في مجال التكنولوجيا العسكرية. ويغيب عن هذا التنافس منطق الحرب الباردة إذ كان كل من القطبين على استعداد لتحمل تكلفة اقتصادية أو عسكرية لاجتذاب دول تنتمي إلى المعسكر الآخر، أو منعها من الانضمام إليه، فالتنافس الدولي الراهن يقوم على تحقيق المكاسب المباشرة التي تصب في صالح تعظيم القوة[70] ، وارتكزت سياسة الصين في المنطقة بعدما اصبحت مستورد صافي للنفط منذ منتصف الثمانينات على البعد الاقتصادي بصوره كبيرة وبلورت الصين سياسة في المنطقة ترتكز على عدم التدخل وإقامة علاقات متوازنة مع دول المنطقة جميعا، فضلا عن البعد التام عن أداء دور أمني وعسكري في المنطقة. وهو ما عزز من صورة الصين الإيجابية في المنطقة. ومع ذلك، لم تكتف الصين بذلك، بل عملت على تعزيز قوتها الناعمة في المنطقة تزامنا مع توسيع مصالحها وأهدافها في المنطقة لاسيما مصالحها الاقتصادي[71]وتعول دول الشرق الأوسط العربية منها على العلاقة الودية مع الصين كي تلعب دورا أكبر في المنطقة يوازي الأدوار الأمريكية والأوربية ليس على المستوى الاقتصادي فحسب . بل ليتعدى حالة التراجع الظاهرة في غياب الموقف الصيني الكامل عن القضايا العربية والشرق أوسطية، الذي تتحاشى فيه الدخول في الصراعات الإقليمية في المنطقة إذ لم تصدر منها أية بادرة فعلية للتدخل بما يساعد على حل أو تهدئة هذه الصراعات[72] وإن عدم الاستقرار السياسي في منطقة الشرق الأوسط يشكل تهديداً وتحدياً للصين في إطار

علاقاتها وتعاونها مع دولها ، وإن كان أساس هذه العلاقات هو الاقتصاد، لكن قدرة الصين للتعامل مع التحديات الاقتصادية هي أكبر من تلك القدرة التي تملكها للتعامل مع التحديات الأمنية والسياسية. لذلك لا بد للصين من إيجاد وتفعيل بيئة أمنية شاملة وفاعلة مع كل دول الشرق الأوسط لحماية مصالحها الاقتصادية والطاقوية، ولا بد هي أن تكون فاعلةً في أمن المنطقة [73] وخلفت التحولات الجارية في الشرق الأوسط منذ عام 2011 تداعيات ملحوظة على العلاقات بين الشرق الأوسط والصين، وهذا يمكن تحليله عبر منظورات سياسية واقتصادية وأمنية.

فمن المنظور السياسي، حافظت الصين، على علاقات طبيعية وودية مع معظم دول الشرق الأوسط. فبالنسبة إلى الجزء الأكبر، حافظت الصين على علاقات طبيعية مع الدول التي لم يتغير النظام فيها، بما في ذلك دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الست، والمغرب والجزائر، والأردن ولبنان، وإيران، وتركيا، والكيان الصهيوني، وغيرها. واستمرت هذه العلاقات في التطوّر. أما بالنسبة إلى الدول التي تغيرت أنظمتها واستعادت استقرارها مثل مصر وتونس، فعمدت الصين إلى تطبيع علاقاتها معها، وأجرت تبادلات رفيعة المستوى، وطورت العلاقات الثنائية معها بشكل مطرد [74] ، وكذلك تصدرت الوساطة الصينية في ملف التقارب السعودي الإيراني في عام 2023، والدور الدبلوماسي والتأثير اللافت في سوريا واليمن ومصر والخليج، فضلا عن الانخراط في القضية الفلسطينية بوجه خاص والصراع العربي الكيان الصهيوني بشكل عام. مستندة في ذلك إلى الاستراتيجية الدبلوماسية كأداة ناجعة لتعزيز حضورها على المستوى السياسي بعد سنوات من الجفاء والانزواء لصالح الطموح الاقتصادي والرغبة في الهيمنة على قاطرة الاقتصاد العالمي[75] .

وبعبارةٍ أخرى، تمكنت الصين من إقحام نفسها اقتصاديًا ودبلوماسيًا مع جميع الأطراف تقريبًا في المنطقة دون أن تتحمل أي من الأعباء الأمنية ودون الشروع في أي من المغامرات الأمنية التي هي ميزة تتميز بها الولايات المتحدة في المنطقة. فإن التنافس بين الصين والولايات المتحدة يمكن أن يجرهما إلى مشاركة أكبر في شؤون الشرق الأوسط دون ان يكون لأي منهما خيار، انطلاقاً من زيادة استثماراتهما والتزاماتهما لمواجهة النفوذ الإقليمي للطرف الآخر. وبالنظر إلى التردد الحالي لكل من الحكومتين الأمريكية والصينية في الخوض في النزاعات الإقليمية المعقدة، يبدو من الأرجح أن المنافسة العالمية من شأنها إثارة المنافسة الإقليمية، بدلاً من العكس. وبالنسبة لكليهما فقد تكون قضايا الأمن في الشرق الأوسط ساحة جيوسياسية يتم اللجوء إليها كملاذٍ أخيرٍ، ولكن في منافسة أوسع، إذ يمكن للبلدين البحث عن الفرص أينما يمكن العثور عليها[76] وعلية فان الصعود الصيني الكبير - الولايات المتحدة - التي سارعت لتوجيه انتقادات شديدة إلى الصين في إستراتيجية الأمن القومي الأمريكي الصادرة في سبتمبر 2002 إذ أصرت فيها على مقأومة كل خصومها ومنافسيها كي تبقى القوة العظمى الوحيدة في العالم، بل إن بعض المحللين يعتقد بأن التنافس مع الصين كان هو السبب الحقيقي الذي دفع الولايات المتحدة لغزو العراق عام 2003، على اعتبار أنها تحتاج لاحتواء الصين عبر الانفراد بالسيطرة على منطقة الخليج العربية الإستراتيجية التي تحتوي على أكثر من ربع الاحتياطي العالمي من النفط، وهذا الأخير ما تسعى الصين حثيثا إليه كي تدعم قوتها الاقتصادية لأنها تستورد ثلث احتياجاتها النفطية المقدرة بنحو 2,5 مليون برميل يوميا أي 7% من الطلب العالمي[77] وتحتفظ الولايات المتحدة بوجود عسكري إستراتيجي مهم في الشرق الأوسط، من أجل الحفاظ على مصالحها، وتعد القواعد العسكرية والانتشار العسكري الأمريكي مظلة حماية للأمن والاستقرار الإقليمي في

الشرق الأوسط، كما تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية علاقات اقتصادية إستراتيجية في الشرق الأوسط, فهي شريك لدول الخليج " في استخراج وتصدير النفط قديمًا، وحاليا هي من أكبر الشركاء التجاريين والاستثماريين لكثير من دول الشرق الأوسط، وتعتمد عليها المنطقة في توفير الخدمات والمنتجات عالية التقنية كالمعدّات الصناعية والطبية التكنولوجية والاستهلاكية والآلات ووسائل النقل وقطع الغيار وبلغ حجم التجارة بينهما 113 مليار دولار في عام 2020م، وفقا لصندوق النقد الدولي ،بينما بلغت الاستثمارات الأمريكية المباشرة في الشرق الأوسط حوالي 75 مليار دولار خلال الفترة من 2000 إلى 2019 ومازالت الاستثمارات الامريكية في المنطقة مستمرة الى الوقت الحالي[78]، لقد حققت الصين نجاحاتٍ كبيرةً في الشرق الأوسط، وتراجعاً في الرصيد الأمريكي في المنطقة، وقد شهدت المنطقة توقيع الصين لخمس شراكاتٍ استراتيجيةً شاملةً مع أبرز القوى الإقليمية، وهي: مصر والسعودية والإمارات والجزائر وإيران، وعلى الرغم من ذلك، فإن أغلب دول المنطقة غير مرحبة بسياسة الانسحاب الأمريكي، ولا تنظر للصين على أنها بديل للولايات المتحدة، بل كدولة يمكن استخدامها كوسيلة للتحوط، مما يمنح دول المنطقة نفوذاً إضافياً. وكانت الاستراتيجية الصينية في السنوات السابقة تقوم على انتقاد السياسة الأمريكية في المنطقة مع عدم تحدي الهيمنة الأمريكية بشكل علني، والاستثمار بدلاً من ذلك في تعزيز العلاقات الاقتصادية، لكن الفترة الأخيرة قد شهدت تراجعاً صينياً عن سياستها المرنة، في مقابل تعزيز حضورها وتحديها لواشنطن[79] .

الخاتمة

أولا :الاستنتاجات

خلص البحث إلى أن منطقة الشرق الأوسط ستظل محورًا رئيسًا للتنافس الدولي بفضل امتلاكها احتياطيات ضخمة من النفط والغاز وموقعها الجيوستراتيجي الذي يربط أهم طرق التجارة والطاقة العالمية. وقد أثبتت الدراسة أن التنافس بين الولايات المتحدة وروسيا والصين لم يعد يقتصر على السيطرة على موارد الطاقة، بل امتد ليشمل النفوذ السياسي والعسكري والاقتصادي، بما يعكس التحول نحو نظام دولي أكثر تنافسية وتعددية. كما تبين أن أمن الطاقة أصبح أحد أبرز محددات السياسة الخارجية للقوى الكبرى، وأن استمرار هذا التنافس يفرض تحديات كبيرة أمام دول المنطقة، التي أصبحت ساحة لتقاطع المصالح الدولية والإقليمية. وفي المقابل، تمتلك دول الشرق الأوسط فرصة لتحويل هذا التنافس إلى عامل داعم للتنمية إذا ما انتهجت سياسات متوازنة تحفظ مصالحها الوطنية وتحد من آثار الاستقطاب الدولي.

ثانيا: المقترحات

أولا: تعزيز التعاون الإقليمي بين دول الشرق الأوسط في مجالات الطاقة بما يسهم في حماية المصالح المشتركة وتقليل آثار التنافس الدولي.

ثانيا: اعتماد سياسات خارجية متوازنة تقوم على تنويع الشراكات الدولية وعدم الارتهان لقوة دولية واحدة.

ثالثا: تطوير البنية التحتية لقطاع النفط والغاز وتشجيع الاستثمارات بما يحقق التنمية الاقتصادية المستدامة.

رابعا:تعزيز أمن الممرات البحرية وخطوط نقل الطاقة عبر آليات تعاون إقليمية ودولية.

تنويع مصادر الدخل الوطني وتقليل الاعتماد المفرط على العائدات النفطية لمواجهة التقلبات الدولية.

خامسا: دعم مراكز الدراسات والبحوث الاستراتيجية لإعداد سيناريوهات مستقبلية حول تطورات أسواق الطاقة وانعكاساتها على الأمن الإقليمي.

سادسا: تشجيع الحوار والتعاون بين القوى الكبرى داخل المنطقة بما يسهم في الحد من احتمالات التصعيد والصراع، ويعزز الاستقرار الإقليمي.

- الهوامش:

(1) نهرين جواد الشرقي، التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية ، جامعة بغداد، العدد 74 ، ص181-182.

(2) نصري دياب خاطر، الجغرافيا السياسية والجيوبولتيكيا، الجندايريه للنشر والتوزيع ، الاردن ،٢٠١٠، ص٢٦٣.

(3) عمر كامل حسن، النظام الشرق اوسطي وتأثيره على الامن المائي العربي، دار رسلان ، سوريا ، ٢٠٠٨، ص٢٦.

(4) مصطفى عبد العزيز مرسي، العرب في مفترق طرق بين ضرورات تجديد مشروع قومي ومحاذير المشروع الشرق اوسطي، مكتبة الشروق_ ،مصر،2001،ص ص 105-106.

(5) ايلاف نوفل احمد العكيدي، الأهمية الاستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط واثرها على العلاقات الروسية الإيرانية، دار الراية للنشر والتوزيع، الاردن،2016، ص ص14_15.

(6) أحمد عطية، القاموس السياسي، دار النهضة العربية، مصر، 1968 ، ص 680.

(7) ايلاف نوفل احمد العكيدي، مصدر سبق ذكره ،ص15

(8) مصطفى عبد العزيز مرسي، مصدر سبق ذكره، ص106

(9) بديعة أشهب ، الإقليمية الجديدة والتكامل الإقليمي بين الدول النامية الوطن العربي أنموذجا، مجلة دراسات استراتيجية ومستقبلية، العدد 6 ، 2001، ص 75.

(10) مصطفى عبد العزيز مرسي، مصدر سابق، ص106

(11)ممدوح محمود مصطفى منصور ، الصراع الأمريكي السوفياتي في الشرق الأوسط ، مكتبة مدبولي ، الاسكندرية ،1995،ص41.

(12) علي بشار بكر اغوان ،الفوضى الخلاقة العصف الرمزي الحرائق الشرق الاوسط ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، العراق ،2013، ص 144

* استخدم البريطانيين مصطلح الشرق الأدنى " وأطلقوه على المنطقة الممتدة من الجناح الشرقى للإمبراطورية العثمانية من الأناضول والولايات العربية إلى إمبراطورية الهند، المصدر: مصطفى عبد العزيز مرسي، مصدر سابق، ص105

* الشرق الاقصى: مصطلح عام يطلق على دول شرق اسيا ويشمل (الصين ، اليابان ، كوريا الشمالية والجنوبية، اندنوسيا، سيبريا الشرقية والجزر المجاورة)، نقلاً عن: امل نشاء العتيبي، مجالات التعاون بين الشرق الاقصى وافريقيا من الناحية الاقتصادية خلال القرنين (20،21)، كلية اللغة العربية، جامعة الازهر، 35،العدد4، 2022، ص691.

(13) ممدوح محمود مصطفى منصور ، مصدر سابق ، ص43.

(14)علي بشار بكر اغوان، مصدر سابق، ص144.

(15)هشام محمود الأقداحي ، تحديات الأمن القومي المعاصر : مدخل تاريخي - سياسي ، مؤسسة شباب الجامعية، الاسكندرية ،2009، ص ص15 -16.

* احتياطي النفط :عرف الاحتياطي النفطي بأنه كمية وحجم النفط المخزون في باطن الأرض الذي يمكن استخلاصه بالوسائل التقنية المعروفة والمتاحة في الوقت الذي يتم به الاستكشاف ويتغير الاحتياطي النفطي مع الزمن وحسب الظروف التقنية والاقتصادية السائدة، ويعرف بأنه المعروف والمؤكد من كميات النفط في باطن الأرض. وتقدر كمية الاحتياطي من إذ الحجم حسب سعة المكمن عرضاً وطولاً وسمكاً نقلاً عن: احسان خضر، أسواق النفط العالمية، المعهد العربي للتخطيط بالكويت، العدد 57،2005، ص2.

(16) نبيل محمود عبد الغفار، السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي ١٩٧٨-١٩٧٣، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ،١٩٨٢، ص ٢٢-٢٥.

(17) ممدوح محمود مصطفى، مصدر سبق ذكره ، ص5.

(18) انس الراهب، السياسة الدولية في الشرق الأوسط مئة عام من الاحتلال، دار الفارابي، بيروت ،2017، ص77.

(19) الحسين عبد علي، المخاطر المحيطة بنفط الخليج"، مجلة السياسة الدولية ، المجلد 34، العدد171، 2018، ص 24.

(20) محمد احمد السيد خليل، مصادر الطاقة في الشرق الأوسط الفرص والتحديات، المكتبة الاكاديمية، القاهرة ،2008، ص11.

[21]سعد الناشط، الاعتماد على موارد الطاقة في الشرق الأوسط: العلاقات بين المنتجين في الخليج العربي والمستهلكين الناشئين، الصين والهند والولايات المتحدة الأمريكية التنافس على موارد الطاقة، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات ،2008، ص 211.

[22] رجب عز الدين، خريطة احتياطيات النفط العالمية بالدول والمناطق.. كم تبلغ حصة الشرق الأوسط؟ ، الطاقة، 3\7\2024، شوهد في 7\9\2024 في:- https://attaqa.net/2024/07/03

[23]145 مليار برميل.. العراق في الصدارة العالمية باحتياطي النفط لعام2025، السومرية نيوز،18\3\2025، في: https://www.alsumaria.tv/news/economy

[24] الدول الأكبر باحتياطيات النفط والغاز في العام2025، العربي 28،21\5\2025، في: https://arabi21.com/story/

[25] ممدوح محمود مصطفى، مصدر سبق ذكره، ص57.

[26] إسماعيل عياط، السياسة الخارجية الامريكية اتجاه الشرق الأوسط 2008_2018، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة قالمة ، 2018، ص 57.

[27] فريدة العملي، البارغماتية: السياسة الصينية في الشرق الأوسط بعد الثورات العربية، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية ، مجلد2،العدد9، 2019،ص 202.

[28]عمار حميد ياسين، إشكالية التنافس الأمريكي – الروسي دراسة في السلوك السياسي الخارجي حيال المنطقة العربية دراسة أنموذج الحالة السورية، مجلة قضايا سياسية، العدد 53، 2018،ص100.

[29]حسين حافظ وهيب، دور النفط في استراتيجية احتلال العراق، مركز الدراسات الاستراتيجية ،العدد2022،5،ص ص6_7.

[30]حسين حافظ وهيب، مصدر سبق ذكره، ص ص6_7.

[31] حارث قحطان عبد الله، الاستراتيجية الامريكية اتجاه الشرق الأوسط (مرحلة ما بعد احداث 11 سبتمبر)، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، العدد2010،6، ص ص 317_328.

[32] سعيد ادم، البعد الجيواستراتيجي للشرق الأوسط الجديد (برجنسكي ونظرية التقاطع التركي_ الاسرائيلي، دار الفارابي_بيروت ،2016،ص ص45 _46 .

[33] حسين حافظ وهيب، استراتيجية الإدارة الامريكية الجديدة إزاء الشرق الأوسط، بحث منشور في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، العدد2010،46، ص62.

[34] جوان كول، السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط في الفترة الرئاسية الثانية لباراك أوباما، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية_الامارات،2014،ص4.

[35]سعد شاكر شلبي، الاستراتيجية الامريكية اتجاه الشرق الأوسط، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ،2013،ص90

[36]سعد شاكر شلبي، المصدر نفسه، ص90.

[37] محمد ميسر فتحي، الأداء الاستراتيجي الامريكي تجاه الشرق الاوسط في عهد الرئيس ترامب - دراسة مستقبلية الاداء الاستراتيجي الامريكي تجاه الشرق، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد2018،56، ص345.

[38] نور نبيه جميل، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط) في ظل عودة دونالد ترامب: تحليل في التحولات والتحديات 2024، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، العراق ، 2024، ص3-4

[39] نور نبيه جميل مصدر سبق ذكره، ص4

[40] كاظم هاشم نعمة، روسيا والشرق الأوسط بعد الحرب الباردة فرص وتحديات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، قطر ،2016، ص19_20.

[41]خديجة عرفة محمد، امن الطاقة وآثاره الاستراتيجية، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض ،2014 ،ص71.

[42] ناصر زيدان ، دور روسيا في الشرق الأوسط وشمال افريقيا من بطرس الأكبر حتى فلادمير بوتن ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، 2013 ، ص ١٩١ .

[43] نوار جليل هاشم واخرون، الاقتراب الكبير (روسيا في الشرق الاوسط)، دار الخليج للنشر والتوزيع، الاردن ،2020، ص42.

[44] سعد عبيد علوان السعيدي، احمد حمزه خليف الشمري، التنافس الاقتصادي الدولي والاقليمي في منطقة الشرق الأوسط وانعكاسه على الامن الوطني العراقي بعد عام ٢٠٠٣، بحث منشور في مجلة دراسات دولية، العدد2020،33، ص64

[45]هاجر محمد أحمد عبد النبي، أمن الطاقة والعلاقات الروسية الغربية في الفترة (2000_2015)، المركز العربي الديمقراطي، 15|6|2016، شوهد في: https://democraticac.de/?p=34018#_ftn58

[46]هاجر محمد أحمد عبد النبي، مصدر سبق ذكره.

[47]عصام محمد فكري علي، ابراهيم جابر سيد، تاريخ الصراعات على الشرق الأوسط الجديد، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ودار الجديد للنشر والتوزيع_ الجزائر ، 2020، ص360.

[48] نورهان الشيخ، "سياسة الطاقة الروسية وتأثيرها على التوازن الإستراتيجي العالمي"، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية _أبو ظبي ،2009، ص10_22.

[49]حسيبة مخبي، توجهات الإستراتيجية الروسية نحو منطقة الشرق الأوسط: دراسة حالة سوريا، مجلة مدارات سياسية، المجلد1، العدد3، 2017، ص163-165.

[50] نورهان الشيخ،مصدر سبق ذكره، ص16.

[51] حسيبة مخبي، مصدر سبق ذكره، ص164_165.

[52] نورهان الشيخ، مصدر سبق ذكره،ص17.

[53] حسيبة مخبي، مصدر سبق ذكره، ص164_165.

(54)محمد جاســـم محمد ، حســـين ظاهر، التنافس الأمريكي الروســـي تجاه مجلس التعاون لدول الخليج العربي، مجلة كلية دجلة الجامعة، المجلد7، العدد2024،3، ص201.

(55) ســليم كاطع علي، اثر النفط في التوجه الأمريكي تجاه منطقة الخليج العربي بعد الحرب الباردة، مجلة دراســات دولية، ، العدد 57 ،2014، ص 153.

(56)بول سالم، تنافس القوى العظمى على مستقبل الشرق الاوسط ،مركز مالكوم كير كارنغي لشرق الأوسط, 15|4|2010, في: https://carnegieendowment.org

(57) سليم كاطع علي، مصدر سبق ذكره،ص153.

(58)جمال ابو الرب، صناعة القرار السياسي ومحدداته في السياسة الخارجية الأمريكية دراسة نظرية ومفاهيمية، الشرق الأوسط في ظل أجندات السياسية الخارجية الأمريكية" دراسة تحليلية للفترة الانتقالية بين حكم أوباما وترامب الدراسة المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ،2017،ص98.

(59)سميرة عبد الرزاق، الصراع الدولي على النفط في الشرق الاوسط العراق-سوريا-ليبيا- انموذجاً، مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية،12\12\2022، في: https://alnahrain.iq/post/798.

(60)رامي قصي عبود، التنافس الأمريكي - الروسي على منطقة الشرق الأوسط (الغاز الطبيعي أأنموذجاً)، مجلة كلية مدينة العلم، كلية مدينة العلم الجامعة، العراق، مجلد(14)، العدد(3)،(2022)، ص115.

(61) بول ســالم ، تنافس القوى الكبرى على مســتقل الشــرق الأوســط ، مؤســســة كارينغي للســلام الدولي، 2010 ، شــوهد في٢٠٢٤/٩/١٢ في:/http://carnegieendowment.org/2010/04/15

(62) اندرو سكوبيل ، علي رضا نادر، الصين في الشرق الأوسط (التنين الحذر)، مؤسسة راند ،كاليفورنيا، 2016،ص23.

(63) مازن احمد صدقي، محددات السياسة الخارجية الصينية تجاه الشرق الاوسط، حوليات آداب عين شمس، كلية الآداب، مصر، المجلد 36، 2008،ص 25

(64) اندرو سكوبيل ، علي رضا نادر، مصدر سبق ذكره،ص7.

(65) دعاء منعم ياسين، التنافس الاقتصادي الصيني- الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط، مجلة دراسات دولية، العدد 98، 2024، ص628.

(66) أسماء السعداوي، توقعات واردات الصين من النفط الإيراني في ضوء الحرب مع إسرائيل (تقرير)، الطاقة، 22\6\2025، في: https://attaqa.net

(67) ستار جبار علاي، الصين وتفاعلات منطقة الشرق الأوسط، مجلة السياسة الدولية ، العدد 2024،10، ص11.

(68) بول سالم ، مصدر سبق ذكره.

(69) اندرو سكوبيل ، علي رضا نادر، مصدر سبق ذكره،ص36.

(70) بول سالم ، مصدر سبق ذكره.

(71) اسراء خليل مجيد، الدبلوماسية والقوة الناعمة الصينية تجاه منطقة الشرق الاوسط بعد عام 2011، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد 66،2023،ص169

(72) سعد شاكر شلبي، مصدر سبق ذكره، ص106

(73)ichael Singh, China and the United States in the Middle East: Between Dependency and Rivalry, The Washington Institute for Near East Policy,10/9/ 2020, in: https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/china-and-united-states-middle-east-between-dependency-and-rivalry.

(74) بان جوانك، الحضور الصيني في الشرق الأوسط تحولات في الأدوار والمصالح، الشرق الأوسط تحولات الأدوار والمصالح والتحالفات ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية،الامارات،2016،ص196،

(75) ستار جبار علاي، مصدر سبق ذكره،ص8.

(76) Natan Sachs and Kevin Huggard, Israel and the Middle East amid U.S.-China competition, The Brookings,20/6/2020,in: https://www.brookings.edu/articles/israel-and-the-middle-east-amid-u-s-china-competition/

(77) سعد شاكر شلبي،مصدر سبق ذكره،ص106

(78) محمد بن صقر السلمي، لتنافس الأمريكي - الصيني وانعكاساته على منطقة الشرق الأوسط، RASANAH المعهد الدولي للدراسات الإيرانية_ الرياض،2021، ص8.

(79) اتجاهات المراكز البحثية بشــأن الدور الصــيني في الشــرق الأوســط، المركز القومي لدراســات الشــرق الأوســط، القســم الأول،19\4\2022، في: https://ncmes.org/2035/

المصادر

اولاً: الكتب العربية والمترجمة

1-اندرو سكوبيل ، علي رضا نادر ، الصين في الشرق الأوسط (التنين الحذر)، مؤسسة راند ،كاليفورنيا ، 2016.

2-انس الراهب، السياسة الدولية في الشرق الأوسط مئة عام من الاحتلال، دار الفارابي ،بيروت، 2017.

3-بان جوانك، الحضور الصيني في الشرق الأوسط تحولات في الأدوار والمصالح، الشرق الأوسط تحولات الأدوار والمصالح والتحالفات ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات، 2016.

4-جمال ابو الرب ، صناعة القرار السياسي ومحدداته في السياسة الخارجية الأمريكية دراسة نظرية ومفاهيمية، الشرق الأوسط في ظل أجندات السياسية الخارجية الأمريكية" دراسة تحليلية للفترة الانتقالية بين حكم أوباما وترامب، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ،برلين ، 2017 .

5-خديجة عرفة محمد، امن الطاقة وآثاره الاستراتيجية، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، 2014 .

6-خليل السيد، محمد احمد ، مصادر الطاقة في الشرق الأوسط الفرص والتحديات، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، 2008.

7-زيدان ناصر، دور روسيا في الشرق الأوسط وشمال افريقيا من بطرس الأكبر حتى فلاديمير بوتن ، الدار العربية للعلوم ناشرون ،بيروت ،2013 .

8-سعد الناشط ، الاعتماد على موارد الطاقة في الشرق الأوسط: العلاقات بين المنتجين في الخليج العربي والمستهلكين الناشئين، الصين والهند والولايات المتحدة الأمريكية التنافس على موارد الطاقة، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات، 2008.

9-سعد شاكر شلبي ، الاستراتيجية الامريكية اتجاه الشرق الأوسط، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ،عمان، 2013.

10-سعيد ادم ، البعد الجيواستراتيجي للشرق الأوسط الجديد : بريجنسكي ونظرية التقاطع التركي الاسرائيلي، دار الفارابي، بيروت ،2016 .

11-عصام محمد علي فكري، ابراهيم جابر سيد ، تاريخ الصراعات على الشرق الأوسط الجديد، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ودار الجديد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2020 .

12-عطية احمد ، القاموس السياسي، دار النهضة العربية، مصر، 1968.

13-عمر كامل حسن ، النظام الشرق اوسطي وتأثيره على الامن المائي العربي، دار رسلان ،سوريا ، 2008 .

14-كاظم هاشم نعمة ، روسيا والشرق الأوسط بعد الحرب الباردة فرص وتحديات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،قطر،2016 .

15-كول جوان، السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط في الفترة الرئاسية الثانية لباراك أوباما، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات، 2014.
16-محمد بن صـــقر الســـلمي ، التنافس الأمريكي - الصـــيني وانعكاســـاته على منطقة الشـــرق الأوســـط، RASANAH المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، الرياض ، 2021.
17-مصطفى عبد العزيز مرسي ، العرب في مفترق طرق بين ضرورات تجديد مشروع قومي ومحاذير المشروع الشرق اوسطي، مكتبة الشروق، مصر ، 2010.
18-ممدوح محمود مصطفى ، الصراع الأمريكي السوفياتي في الشرق الأوسط ، مكتبة مدبولي ــ الاسكندرية، 1995 .
19-نبيل محمود عبد الغفار، السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي ١٩٧٨-١٩٧٣،الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1982.
20-نصري دياب خاطر ، الجغرافيا السياسية والجيوبولتيكيا، الجندايه للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2010.
21-نوار جليل هاشـم واخرون، الاقتراب الكبير (روسـيا في الشـرق الاوسـط)، دار الخليج للنشـر والتوزيع، الاردن، 2020 .
22-نور نبيه جميل، لسـياسـة الخارجية الأمريكية تجاه الشـرق الأوسـط في ظل عودة دونالد ترامب: تحليل في التحولات والتحديات ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، العراق، 2024.
23-نورهان الشـيخ ، سـياسـة الطاقة الروسـية وتأثيرها على التوازن الإسـتراتيجي العالمي، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية ،أبو ظبي ،2009 .
24-هشام محمود الاقداحي، تحديات الأمن القومي المعاصر : مدخل تاريخي - سياسي ، مؤسسة شباب الجامعية، الاسكندرية، 2009.

ثانياً/ البحوث:

1-احسان خضر، أسواق النفط العالمية، المعهد العربي للتخطيط بالكويت ، 2005.
2-اسراء خليل مجيد ،الدبلوماسية والقوة الناعمة الصينية تجاه منطقة الشرق الاوسط بعد عام 2011، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد ، 2023.
3-امل نشاء العتيبي، مجالات التعاون بين الشرق الاقصى وافريقيا من الناحية الاقتصادية خلال القرنين (20،21)، مجلة كلية اللغة العربية، جامعة الازهر، مجلد 35،العدد4 ، 2022.
4-بديعة اشهب ، الإقليمية الجديدة والتكامل الإقليمي بين الدول النامية الوطن العربي أنموذجا، مجلة دراسات استراتيجية ومستقبلية، معهد البحوث والدراسات العربية ، 2001.
5-حسيبة مخبي ، توجهات الاستراتيجية الروسية نحو منطقة الشرق الأوسط: دراسة حالة سوريا، مجلة مدارات سياسية، الجزائر ، 2017.

6-حسين حافظ وهيب، استراتيجية الإدارة الامريكية الجديدة إزاء الشرق الأوسط، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، 2010.
7-حسين حافظ وهيب ، دور النفط في استراتيجية احتلال العراق، مركز الدراسات الاستراتيجية ،جامعة بغداد، 2022.
8-الحسين عبد علي ، المخاطر المحيطة بنفط الخليج" ،مجلة السياسة الدولية ، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2018.
9- دعاء منعم ياسين، التنافس الاقتصادي الصيني- الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد ، 2024.
10-رامي قصي عبود، التنافس الأمريكي - الروسي على منطقة الشرق الأوسط (الغاز الطبيعي أنموذجاً)، مجلة كلية مدينة العلم، كلية مدينة العلم الجامعة ، 2022.
11-ستار جبار علاوي، الصين وتفاعلات منطقة الشرق الأوسط، مجلة السياسة الدولية ، جامعة بغداد ، 2024.
12-سعد عبيد علوان السعيدي ، احمد حمزه خليف، التنافس الاقتصادي الدولي والاقليمي في منطقة الشرق الأوسط وانعكاسه على الامن الوطني العراقي بعد عام ٢٠٠٣، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، 2020.
13-سليم كاطع علي ،اثر النفط في التوجه الأمريكي تجاه منطقة الخليج العربي بعد الحرب الباردة، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد ، 2014.
14-علي بشار بكر اغوان ،الفوضى الخلاقة العصف الرمزي الحرائق الشرق الاوسط ، مجلة حمورابي للدراسات، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، العراق ، 2013.
15-عمار حميد ياسين، إشكالية التنافس الأمريكي – الروسي دراسة في السلوك السياسي الخارجي حيال المنطقة العربية دراسة أنموذج الحالة السورية، مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين ،2018 .
16-مازن احمد صدقي، محددات السياسة الخارجية الصينية تجاه الشرق الاوسط، حوليات آداب عين شمس، كلية الآداب ، 2008.
17-محمد جاسم محمد، ظاهر ،حسين ، التنافس الامريكي الروسي تجاه مجلس التعاون لدول الخليج العربي، مجلة كلية دجلة الجامعة، جامعة دجلة ، 2024.
18-محمد ميسر فتحي ، الأداء الاستراتيجي الامريكي تجاه الشرق الاوسط في عهد الرئيس ترامب - دراسة مستقبلية الاداء الاستراتيجي الامريكي تجاه الشرق، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد ، 2018.
19-نهرين جواد الشرقي، التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط، بحث منشور في مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية ،جامعة بغداد ، 2020.

ثالثاً/المواقع الالكترونية :

1- 145 مليار برميل.. العراق في الصـــدارة العالمية باحتياطي النفط لعام2025، الســـومرية نيوز، متاح على الرابط :https://www.alsumaria.tv/news/economy

تاريخ اخر زيارة2025/4/2.

2- الدول الأكبر باحتياطيات النفط والغاز في العام2025، متاح على الرابط: https://arabi21.com/story/

تاريخ اخر زيارة 2025/5/12.

3- مركز مالكوم كير كارنغي لشرق الأوسط ،بول سالم، تنافس القوى العظمى على مستقبل الشرق الاوسط, متاح على الرابط :https://carnegieendowment.org .

تاريخ اخر زيارة 2024/6/14.

4-المركز العربي الديمقراطي، هاجر محمد أحمد عبد النبي، (أمن الطاقة والعلاقات الروسية الغربية في الفترة (2000_2015))، متاح على الرابط : https://democraticac.de/?p=34018#_ftn58

تاريخ اخر زيارة 2024/9/12.

5- الطاقة، أسماء السعداوي، توقعات واردات الصين من النفط الإيراني في ضوء الحرب مع إسرائيل (تقرير)، متاح على الرابط : https://attaqa.net .

تاريخ اخر زيارة 2025/7/15.

6-رجب عز الدين، خريطة احتياطيات النفط العالمية بالدول والمناطق.. كم تبلغ حصة الشرق الأوسط؟ ، الطاقة، متاح على الرابط:- https://attaqa.net/2024/07/03

تاريخ اخر زيارة2024/9/7.

7-المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط ، اتجاهات المراكز البحثية بشأن الدور الصيني في الشرق الأوسط،المتاح على الرابط : https://ncmes.org/2035/.

تاريخ اخر زيارة 2024/9/24.

8- مؤسسة كارينغي للسلام الدولي، بول سالم ، تنافس القوى الكبرى على مستقل الشرق الأوسط ، متاح على الرابط :http://carnegieendowment.org/2010/04/15/ .

تاريخ اخر زيارة 2024/10/12.

9- مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية ، سميرة عبد الرزاق، الصراع الدولي على النفط في الشرق الاوسط العراق-سوريا-ليبيا- انموذجاً، ، متاح على الرابط: https://alnahrain.iq/post/798.

تاريخ اخر زيارة 2024/10/22.

رابعا: المصادر الاجنبية

1_ Michael Singh, China and the United States in the Middle East: Between Dependency and Rivalry, The Washington Institute for Near East Policy, in: https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/china-and-united-states-middle-east-between-dependency-and-rivalry.

Date of the last visit:10/10/2024.

2_ Natan Sachs and Kevin Huggard, Israel and the Middle East amid U.S.-China competition, The Brookings ,in: https://www.brookings.edu/articles/israel-and-the-middle-east-amid-u-s-china-competition/

Date of the last visit:10/10/2024.

Sources

First/ Books

1_Adam, Saeed,(2016), The Geostrategic Dimension of the New Middle East (Brzezinski and the Theory of the Turkish–Israeli Intersection), Dar Al-Farabi, Beirut.

2_Cole, Juan,(2014). U.S. Policy in the Middle East during Barack Obama's Second Presidential Term, Emirates Center for Strategic Studies and Research, United Arab Emirates.

3_Shalabi, Saad Shaker,(2013)m The American Strategy toward the Middle East, Dar Al-Hamed for Publishing and Distribution, Amman.

4_Jameel, Noor Nabih(2024), U.S. Foreign Policy toward the Middle East under Donald Trump's Return: An Analysis of Transformations and Challenges, Hammurabi Center for Research and Strategic Studies, Iraq.

5_Neama, Kadhim Hashim,(2016), Russia and the Middle East after the Cold War: Opportunities and Challenges, Arab Center for Research and Policy Studies, Qatar.

6_Mohammed, Khadijah Arefa, (2014), Energy Security and Its Strategic Implications, King Fahd National Library Publishing, Riyadh.

7_Zidan, Nasser, (2013), Russia's Role in the Middle East and North Africa: From Peter the Great to Vladimir Putin, Arab Scientific Publishers, Beirut.

8_Hashim, Nawar Jalil, et al., (2020), The Great Approach: Russia in the Middle East, Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution, Jordan.

9_Wang, Juanke, (2016), China's Presence in the Middle East: Transformations in Roles, Interests, and Alliances, Emirates Center for Strategic Studies and Research, United Arab Emirates.

10_Ali, Essam Mohammed Fikri, and Sayed, Ibrahim Jaber, (2020),History of Conflicts over the New Middle East, Dar Al-Ilm wa Al-Iman for Publishing and Distribution and Dar Al-Jadid for Publishing and Distribution, Algeria,.

11_Al-Sheikh, Norhan, (2009),Russian Energy Policy and Its Impact on the Global Strategic Balance, International Center for Future and Strategic Studies, Abu Dhabi.

12_Abu Al-Rub, Jamal, (2017),Political Decision-Making and Its Determinants in U.S. Foreign Policy: A Theoretical and Conceptual Study, in The Middle East under U.S. Foreign Policy Agendas: An Analytical Study of the Transitional Period between the Obama and Trump Administrations, Arab Democratic Center for Strategic, Political and Economic Studies, Berlin.

13_Al-Sulami, Mohammed bin Saqr, (2021),U.S.–China Competition and Its Implications for the Middle East, Rasanah International Institute for Iranian Studies, Riyadh.

14_Scobell, Andrew, and Nader, Alireza, (2016),China in the Middle East: The Cautious Dragon, RAND Corporation, California.

15_Nasri Diab Khater, (2010), Political Geography and Geopolitics, Al-Jandariya Publishing and Distribution, Jordan

16_Hassan, Omar Kamel, (2008), The Middle Eastern System and Its Impact on Arab Water Security, Dar Raslan, Syria

17_Morsi, Mustafa Abdel Aziz, (2010), The Arabs at a Crossroads: Between the Necessities of Renewing a Nationalist Project and the Risks of the Middle Eastern Project, Al-Shorouk Library, Egypt

18_Eilaf Nawfal Ahmed Al-Obaidi, (2016), The Strategic Importance of the Middle East and Its Impact on Russian-Iranian Relations, Al-Raya Publishing and Distribution, Jordan.

19_Ahmed Attia, (1968), The Political Dictionary, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Egypt.

20_Mansour, Mamdouh Mahmoud Mustafa, (1995), The American Soviet Conflict in the Middle East, Madbouly Library, Alexandria, Egypt

21_Al-Aqdahi, Hisham Mahmoud, (2009), Contemporary National Security Challenges: A Historical-Political Approach, University Youth Foundation, Alexandria, Egypt

22_Abdel Ghaffar, Nabil Mahmoud, (1982), U.S. Policy Toward the Arab-Israeli Conflict, 1973–1978, Egyptian General Book Organization, Cairo, Egypt

23_Al-Raheb, Anas, (2017), International Politics in the Middle East: One Hundred Years of Occupation, Dar Al-Farabi, Beirut, Lebanon.

24_Al-Sayed Khalil, Mohamed Ahmed, (2008), Energy Resources in the Middle East: Opportunities and Challenges, Academic Library, Cairo, Egypt.

25_ Al-Nashit, Saad, (2008), Dependence on Energy Resources in the Middle East: Relations Between Producers in the Arabian Gulf and Emerging Consumers—China, India, and the United States: Competition over Energy Resources, Emirates Center for Strategic Studies and Research, United Arab Emirates.

Secondly/ research

1_Yaseen, Ammar Hamid,(2018), The Problematic of U.S.–Russian Competition: A Study of Foreign Political Behavior toward the Arab Region – The Syrian Case as a Model, published in Political Issues Journal, Al-Nahrain University.

2_Wahib, Hussein Hafez,(2022), The Role of Oil in the Strategy of the Occupation of Iraq, published by the Center for Strategic Studies, University of Baghdad.

3_Wahib, Hussein Hafez,(2010), The Strategy of the New U.S. Administration toward the Middle East, published by the Center for Strategic and International Studies, University of Baghdad.

4_Fathi, Mohammed Maysar,(2018), The U.S. Strategic Performance toward the Middle East during the Trump Administration: A Prospective Study, published in Journal of Political Science, University of Baghdad.

5_Al-Saeedi, Saad Ubaid Alwan, and Al-Shammari, Ahmed Hamzah Khalif,(2020), International and Regional Economic Competition in the Middle East and Its Impact on Iraqi National Security after 2003, published in International Studies Journal, University of Baghdad.

6_Makhbi, Hasiba,(2017), The Orientations of Russian Strategy toward the Middle East: Syria as a Case Study, published in Madarat Siyasiyya Journal, Algeria.

7_Ali, Salim Kati',(2014), The Impact of Oil on U.S. Policy toward the Arabian Gulf Region after the Cold War, published in International Studies Journal, University of Baghdad.

8_Abboud, Rami Qusay,(2022), U.S.–Russian Competition in the Middle East: Natural Gas as a Model, published in Journal of Al-Madinah College, Al-Madinah University College.

9_Sidqi, Mazen Ahmed,(2008), Determinants of Chinese Foreign Policy toward the Middle East, published in Annals of the Faculty of Arts, Ain Shams University, Faculty of Arts

10-Yaseen, Doaa Munim,(2024), Chinese–American Economic Competition in the Middle East, published in International Studies Journal, University of Baghdad.

11_ Alai, Sattar Jabbar,(2024), China and the Dynamics of the Middle East, published in International Politics Journal, University of Baghdad.

12_Majeed, Israa Khalil,(2023), Chinese Diplomacy and Soft Power toward the Middle East after 2011, published in Journal of Political Science, University of Baghdad.

13_Mohammed, Mohammed Jassim, and Dhahir, Hussein,(2024), U.S.–Russian Competition toward the Gulf Cooperation Council (GCC), published in Dijlah University College Journal, Dijlah University.

14_Competition in the Middle East." International Studies Journal, Center for International and Strategic Studies, University of Baghdad

15_Ashhab, Badia. (2001). "New Regionalism and Regional Integration among Developing Countries: The Arab World as a Case Study." Journal of Strategic and Future Studies, Institute of Arab Research and Studies

16_Al-Aghwan, Ali Bashar Bakr. (2013). Creative Chaos: Symbolic Destruction and the Fires of the Middle East. Hammurabi Center for Research and Strategic Studies, Iraq.

17_Al-Otaibi, Amal Nashaa. (2022). "Fields of Economic Cooperation between the Far East and Africa during the Twentieth and Twenty-First Centuries." Journal of the Faculty of Arabic Language, Al-Azhar University

18_Khudr, Ihsan. (2005). Global Oil Markets. Arab Planning Institute, Kuwait

19_Abdul Ali, Al-Hussein. (2018). "The Risks Surrounding Gulf Oil." International Politics Journal, College of Political Science, University of Baghdad.

Third: Websites

1-Arab Democratic Center, Hajar Mohammed Ahmed Abdel Nabi, (Energy Security and Russian–Western Relations during the Period (2000–2015)), available at: https://democraticac.de/?p=34018#_ftn58

Date of the last visit:12/9/2024.

2-Malcolm H. Kerr Carnegie Middle East Center, Paul Salem,(Great Power Competition over the Future of the Middle East), available at: https://carnegieendowment.org

Date of the last visit:14/6/2024.

3-Al-Nahrain Center for Strategic Studies, Samira Abdul Razzaq, (International Competition over Oil in the Middle East: Iraq, Syria, and Libya as Case Studies), available at: https://alnahrain.iq/post/798

Date of the last visit:22/10/2024.

4-Carnegie Endowment for International Peace, Paul Salem, (Great Power Competition over the Future of the Middle East), available at: http://carnegieendowment.org/2010/04/15

Date of the last visit:12/9/2024.

5_At-Taqa (Energy Platform), Asmaa Al-Saadawi, (Forecasts of China's Imports of Iranian Oil in Light of the War with Israel (Report)), available at: https://attaqa.net

Date of the last visit:15/7/2024.

6-National Center for Middle East Studies, Research Center Perspectives on China's Role in the Middle East, available at: https://ncmes.org/2035

Date of the last visit:24/9/2025.

7_Rajab Ezz El-Din, “A Map of Global Oil Reserves by Countries and Regions: What Is the Middle East’s Shar eAvailable at: https://attaqa.net/2024/07/03.

Date of the last visit:7/9/2024.

8_Billion Barrels: Iraq Ranks First Globally in Oil Reserves in 2025.” Alsumaria News. Available at: https://www.alsumaria.tv/news/economy.

Date of the last visit:2/4/2025.

“9_The Countries with the Largest Oil and Gas Reserves in 2025.” Arabi21. Available at: https://arabi21.com/story/Date of the last visit:22/5/2025.

Fourth/ source of source

1_ Michael Singh,(China and the United States in the Middle East: Between Dependency and Rivalry, The Washington Institute for Near East Policy), in: https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/china-and-united-states-middle-east-between-dependency-and-rivalry.

Date of the last visit:10/10/2024.

2_ Natan Sachs and Kevin Huggard, (Israel and the Middle East amid U.S.-China competition), The Brookings ,in: https://www.brookings.edu/articles/israel-and-the-middle-east-amid-u-s-china-competition/

Date of the last visit:10/10/2024.